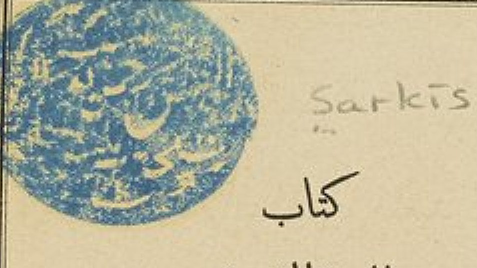





Princeton University Library
32101 076415817





كتاب

الدرة اليتيمة

في

الامثال القديمة

تأليف

ابرهيم سركيس اللبناني

عُفي عنهُ

بيروت ١٨٧١

بسم الله المبدي المعيد

الحمد لله الذي خلق الانسان وميزهُ بالنطق والتبيان.
اما بعدُ فيقول العبد الفقير الفاني . ابرهيم سركيس اللبناني .
انه لما كانت الامثال في الكلام . كالملح للطعام . وكانت
الامثال متفرقة في كتب القوم لا يُتوصل اليها الا
التنقيش الطويل . والتعب الجزيل . قد اعتنيت
اشهرها مع شرحها واصولها في هذا الكتاب . وسميته
اليتيمة . في الامثال القديمة . راجيًا من مطالعيهِ ان يـ
ذيل العذر على ما يعثرون بهِ فان العصمة لله وحد

وهو حسبي ونعم
الوكيل

١ كان حماراً فاستأتن

يُضرَب لرجل يهون بعد العز

٢ سمنكم هُرِيقَ في اديمكم

يُضرَب للبخيل الذي ينفق مالهُ على نفسهِ ويريد ان يمنّ بهِ على الناس

٣ ان الرِّقَين تغطي أَفن الافين

اي الزينة الظاهرة تستر حمق الاحمق

٤ انفٌ في السماء واستٌ في الماء

يُضرَب لمن يتكبر متالاً ويصغر فعالاً او للخسيس الذي يستكبر بنفسهِ او الذي يدّعي الشرف ويرتكب الدنايا

٥ هو اعزُّ من بيض الأنوق

الانوق ذكر الرخم ولا بيض لهُ او الرخمة وهي تحرز بيضها فلا يكاد يُظفَر بهِ لان اوكارها في القُلَل الصعبة * يُضرَب للمحال او لما لا سبيل اليهِ

٦ عيّر بُجير بُجَرَه نسي بجير خَبَرَه

يقال لمن عاب غيرهُ في ما ليس هو بريًّا منهُ

٧ أَعطِ القوسَ باريها

اي فوّض امرك لمن يحسنهُ

٨ الذئب يُغبَط بذي بطنهِ

يُضرَب لمن حسن حالهُ ظاهرًا وساء داخلًا

٩ ان البغاث بارضنا يستنسر

اي من جاورنا عزَّ بنا

١٠ يجري بُلَيق ويُذَمّ

بليقٌ فرسٌ سبّاقٌ كان يسبق الخيل وكان مع ذلك يُعاب * يضرَب للمحسن الذي يُذَم مع احسانهِ

١١ دَعْ بُنيّات الطريق

اي عليك بمعظم الامر ودَع الروغات

١٢ أَتبع الفرس لجامَها والناقةَ زمامَها والدلوَ رشاءَها

قيل قالهُ ضرار بن عمرو لما اغار على حي عمرو بن ثعلبة ولم يحضُرهم عمرٌو فحضر فتبعهُ فلحقهُ قبل ان يصل الى ارضهِ فقال عمرٌو رد عليَّ اهلي ومالي فردها عليهِ فقال ردَّ عليَّ قياني فرد قينتهُ الرائعة وحبس ابنتها سلمى فقال لهُ حينئذٍ يا ابا قبيصة اتبع الفرس لجامها * يُضرَب للامر باستكمال المعروف

١٣ أجرأُ من الماشي بترج

تَرجٌ مأسدةٌ

١٤ استغنت التُّفَّة عن الرُّفَّة

يُضرَب للئيم اذا شبع

١٥ إستَتيَسَتِ العنزُ

يُضرَب للذليل اذا تعزَّز

١٦ ثأطةٌ مُدَّت بماء

يُضرَب للاحمق يزداد منصباً

١٧ احمق من صاحب ضأنٍ ثمانين

اصلهُ ان اعرابياً بشَّر كسرى ببشرى سرَّ بها فقال لهُ سلني ما شئت فقال اسالك ضاناً ثمانين

١٨ صرَّحت جدّاءُ

يُستعمَل في امرٍ وَضَح بعد التباسهِ

١٩ جدح جُوَين من سويق غيرهِ

يُضرَب للبخيل يجود من اموال الناس

٢٠ لم يُحرَم القِرَى من فُصِدَ لهُ

كان الرجل من الجاهلية اذا لم يجد ما يقري بهِ ضيفهُ فصد لهُ بعيرًا فقراهُ من دمهِ . اصلهُ ان رجلين باتا عند قومٍ فسأل احدهما صاحبهُ عن القِرَى فقال ما قُرِيتُ ولكن فُصِد لي . اي فُصِد لي بعيرٌ فاغتذيت بدمهِ فقال لم يحرم القرى من فصد لهُ . وقيل ان صاحب البيت لم يكن عندهُ شيءٌ يقريهِ بهِ ففصد لهُ البعير وثرد لهُ خبزًا في دمهِ وقال ذلك معتذرًا لهُ * يُضرَب لمن نال بعض حاجتهِ

٢١ فلانٌ كالجدار ليس لهُ مقدار

الجدار ما يُنصَب في الزرع مفزعةً للوحش والطير ويقال لهُ الفزّاعة

٢٢ لا يُطاع لقصيرٍ امرٌ

هو قصير بن سعد القضاعي مولى جذيمة الابرش واصل المثل ان جذيمة الابرش كان قد اقام على حصار الضيزن الغساني ملك الجزيرة مع سابور كسرى الملقب بذي الاكتاف. ثم تسلم سابور المدينة بخيانة ماربة بنت الضيزن من دختنوس الكسروية التي كان قد سباها قديمًا من اطراف مملكة الفرس. ولما دخل سابور الى المدينة قتل الضيزن وجميع مَنْ فيها من ابناء عمهِ ثم انصرف الى مملكتهِ. ولم يكن للضيزن ولدٌ ذكر فاقاموا بعدهُ على ملك الجزيرة هند بنت اخيهِ الربان. وكانت تُلقَّب بالزبَّاء لوفور شعرها. وفي اثناء ذلك ارسل جذيمة يخطبها طمعًا في اضافة ملكها الى ملكهِ في شاطئِ الفرات. فاجابت على ان يحضر اليها. فجمع جذيمة من يعتمدهُ من ثقاتهِ واستشارهم في الخروج اليها فاشاروا عليهِ بذلك. وكان منهم قصير فنهاهُ فلم يحفل بكلامهِ وخرج حتى دخل في قصرها فامرت بقطع راهشيهِ وهما عرقان في باطن الذراع وتركت دمهُ يشخب حتى مات وقال عمروٌ من جملة ابيات

وحكَّمتِ الحديد براهشيهِ فالفى قولها كذبًا وميْنا

ولما شعر قصير بذلك قال لا يطاع لقصيرٍ امرٌ. وقصيرٌ هو

المراد بقولهم لامر ما جدع قصيرٌ انفهُ

٢٣ لامرٍ ما جدع قصيرٌ انفهُ

جدع انفهُ احتيالاً على الزبَّاء ملكة الجزيرة التي قتلت مولاهُ جذيمة الابرش كما مرَّ قُبَيل هذا حتى تمكن منها بدعواهُ ان عمر بن عديّ فعل بهِ ذلك لانهُ اتهمهُ بانهُ اشار على خالهِ جذيمة بالتوجه اليها حتى قتلتهُ. ولما صادف سبيلاً اتى بعمرِو بن عديّ ورجالٍ لهُ في الصناديق فقتلوها بثار جذيمة ولذلك حديثٌ طويلٌ لاموضع لهُ هنا * يُضرَب لمن يحمل نفسهُ على مشقة عظيمة لنوال بغيتهِ

٢٤ تفرَّقت جرذان بيتهِ

يكنى بهِ عن قلة الطعام

٢٥ اكثرالله جرذان بيتك

اي اكثر فيهِ الطعام

٢٦ ناوص الجرَّة ثم سالمها

وذلك ان الظبي اذا نُشِب فيها ناوصها ساعةً واضطرب فاذا غلبتهُ استقرَّ فيها كانهُ سالمها . يُضرَب لمن خالف ثم

اضطرَّ الى الوفاق

٢٧ افلت فلانٌ جريعة الذقن

اي اشرف على التلف ثم نجا

٢٨ العَوْدُ أَحمَدُ

اي اكثر حمدًا لانك لا تعود الى الشيء غالبًا الاَّ بعد خبرتهِ . قالهُ خداش بن حابس التيميُّ وكان قد هام بفتاةٍ من بني ذهل يقال لها الرباب ثم جاء يخطبها وكان قليل المال فردَّهُ ابوها . فاضرب عنها زمانًا ثم جاء ذات ليلةٍ حتى اشرف على منزلها فاخذ يتغنى بقولهِ

ألا ليت شعري يا ربابُ متى ارى ... لنا منكِ نجحًا او شفاء فاشتفي
وقد طال ما عنيتني ورددتني ... وانتِ صفيي دون من كنت اصطفي
لحى الله من تسمو الى المال نفسهُ ... اذا كان ذا فضلٍ بهِ ليس يكتفي

فعرفت الرباب منطقهُ واصغت الى ابياتهِ فحفظتها وارسلت الى الركب الذي فيهِ خداش أنِ انزلوا بنا الليلة فنزلوا . وبعثت الى خداش تقول اني عرفت حاجتك فاغدُ على ابي خاطبًا . ورجعت الى امها فقالت يا اماه هل انكح الاَّ من اهوى وأَلتحف الاَّ من ارضى . قالت لا فما ذاك . قالت فانكحيني خداشًا . قالت وما يدعوكِ الى ذلك مع قلة مالهِ . فقالت قبحًا للمال اذا جمعهُ السيّئُ الفعال . فاخبرت الام اباها

فقال ألم نكن قد صرفناهُ فما بدا لهُ . ثم ارسل اليهِ يدعوهُ فحضر حتى دخل عليهم فسلم وقال العود احمد فذهب قولهُ مثلاً. قال الشاعر

فلم تبدَ الا جئتَ في الخير سابقاً ولا عدتَ الا انت في العود احمدُ

٢٩ احناكها مجاسُّها

يُضرَب في شواهد الاشياء الظاهرة المعربة عن بواطنها

٣٠ كابدت منك عَرَق القربة

يُضرَب لمقاساة المشقة العظيمة

٣١ اني اسمع جعجعةً ولا أَرى طِحناً

يضرَب للجبان يوعِد ولا يُوقع وللبخيل يَعِد ولا ينجز

٣٢ ليس في جفيرهِ الا زندان

اي هو لئيم

٣٣ قلَب لهُ ظهر المِجَنّ

يُضرَب لمن كان لصاحبهِ على مودّةٍ ورعاية ثم حال عن العهد* وقد يُضرَب للمحاربة بعد المسالمة لان ممسك المجن اذا قلبهُ وجعل ظهرهُ خارجًا لم يكن الا ليتقي بهِ ولا يفعل

ذلك الا المحارب

٣٤ يومٌ بيوم الحَفَض المجوَّر

قيل كان لرجل عمٌ قد كبر وكان ابن اخيهِ لا يزال يدخل بيت عمهِ ويطرح متاعهُ بعضهُ على بعض فلما كبر ادرك بنواخٍ لهُ وكانوا يفعلون بهِ مثل فعلهِ بعمهِ فقال ذلك اي هذا بما كنت افعلهُ انا بعمي* يُضرَب عند الشماتة بالنكبة تصيب الرجل

٣٥ تجوع الحرَّة ولا تاكل بثديها

اي لا تعيش بسبب ثديها اي بما يغلاَّن عليها وذلك لان نساء العرب لا يُرضِعنَ اولاد غيرهنَّ لان ذلك عار عندهم فتجوع المرأة الشريفة النفس ولا تاجر نفسها للرضاع* يُضرَب في صيانة الرجل نفسهُ عن المكاسب الدنية

٣٦ أَجِع كلبك يتبعك

اي اضطرَّ اللئيم بالحاجة ليقرَّ عندك

٣٧ سِمَنُ كلبٍ بجَوْع اهلهِ

اي بوقوع الموت في مواشيهم يعني ان موت مواشيهم

يقال عندهم اللحوم والالبان فيجوعون ويكثر الفرائس للكلب فيسمن

٣٨ ياكل خضرة ويربض حَجْرَةً

اي ياكل من الروضة ويربض ناحيةً * يُضرَب لمن يساعدك ما دمت في خير كما قال الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالِ

٣٩ ان اردت المحاجزة فقبل المُناجزة

يُضرَب في حزم من عجّل الفرار ممن لا قوام لهُ ولمن يطلب الصلح بعد القتال . او في الانكفاف عن الشر قبل وقوعهِ

٤٠ حذاً حذاً وراءك بندقةُ

يُضرَب لمن يُفزّع بعدوهِ او يبلى بنظيرهِ

٤١ هو يضرب في حديدٍ بارد

يُضرَب لمن يطمع في غير مطمعٍ ولمن لا مطمع فيهِ ايضاً

٤٢ جزيتهُ حذو النعل بالنعل

يُضرَب في المكافاة ومساواتها

٤٣ احزم من الحرباء

وذلك لانهُ اذا صعد الى شجرة لا يخلي غصنًا من اغصانها حتى يمسك الآخر قال ابو دواد

انى اتيح لم حرباء تنضبة   لا يرسل الساق الا ممسكًا ساقا

٤٤ حدِّث عن البحر ولا حرج

اي لا اعتراض عليك في المبالغة

٤٥ واحرَزًا وابتغي النوافلا

يُضرَب في من طمع بالربح حتى فاتهُ راس المال

٤٦ ومحترسٍ من مثلهِ وهو حارس

يُضرَب لمن يعيب الخبيث وهو اخبث منهُ

٤٧ حزَّت حازَّةٌ من كوعها

يُضرَب في اشتغال القوم بامرهم عن غيره

٤٨ لا راي لحاقنٍ ولا لحازق

يُضرَب في الاضطرار والعجز

٤٩ لولا الحسُّ ما بليت بالدس

يُضرَب في تسبُّب الرجل بالاذى لغيرهِ

٥٠ احشُك وتروثني

يُضرَب لمن اساءَ الى من احسنَ اليهِ

٥١ أَحشَفًا وسوءَ كيلة

حكى الاصمعي ان ابا جعفر المنصور لقي اعرابيًّا بالشام وقال له احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت فقال له الاعرابي ان الله اعدل من ان يجمع علينا حشفًا وسوءَ كيلة فلا يجمع بين ولايتكم والطاعون *
يضرَب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

٥٢ أَفلتَ وانحصَّ الذنب

يُضرَب لمن اشرف على الهلاك ثم نجا

٥٣ افلت ولهُ حصاصٌ

يُضرَب لمن نجا تحت رعدة شديدة

٥٤ جاوزت شيئًا والأَحَصّ

اول من قالهُ عمروُ بن مرَّة البكريُّ الملقب بجساس

وكان قد طعن كليب بن ربيعة التغلبيّ فالقاهُ على الارض ووقف على راسهِ فقال لهُ كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فقال جاوزت شبيثًا والاحصَّ وهما منهلان في بلاد العرب موصوفان بجودة الماء ثم اجهز عليهِ * يُضرَب في طلب ما لا سبيل اليهِ

٥٥ صفقة لم يشهدها حاطب

اي عقد بيعٍ لم يحضرهُ هذا الرجل وهو حاطب بن ابي بلتعة كان حازمًا خبيرًا اذا باع بعض قومهِ او اشترى جعل ذلك على يدهِ لئلاَّ يُغبَن فيهِ . فباع بعض اهلهِ بيعةً ليست عن يدهِ فغُبِنَ فيها فقيل هي صفقةٌ لم يشهدها حاطب * يُضرَب لمن يقضي امرًا ليس عن يد اربابهِ

٥٦ شرُّ الرعاء الحُطَمة

يُضرب لمن يتولى شيئًا ولا يحسن ولايتهُ

٥٧ مأربٌ لا حفاوةٌ

اي هذا غرضٌ لك لا كرامة * يُضرَب لمن اظهر التودُّد لحاجةٍ لهُ لا لمحبة صاحبهِ

٥٨ لاينبت البقلة الا الحقلة

اي لا يصدر الشيء الاَّ من محلهِ

٥٩ لأُلحقنَّ حواقنك بذواقنك

يقال في مقام التهديد

٦٠ ما حكَّ جلدك مثل ظفرك

اي لا يقضي حاجتك احدٌ مثل نفسك

٦١ تحكَّكت العقرب بالافعى

يُضرَب لمن ينازع من هو اقوى منهُ واقدر

٦٢ كدابغةٍ وقد حلِمَ الاديمُ

من بيتٍ كتب بهِ الوليد بن عقبة الى معوية ابن ابي سفيان وهو قولهُ

فانك والكتابَ الى عليٍّ كدابغةٍ وقد حلم الاديمُ

يُضرَب للسعي في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منهُ مبلغًا لا يُرجَى معهُ الاصلاح

٦٣ ان العصا قُرِعت لذي الحلمِ

اصلهُ ان عامر بن الظرْب العدواني عاش حتى ضعف

عقلهُ من الكبر فصار يغفل احيانًا عن الصواب في الحكم ثم يتنبه على نفسهِ بعد امضاء حكمهِ فيعلم انهُ قد اخطأ فامر بعض اولادهِ انهُ اذا انكر عليهِ شيئًا في حكمهِ يقرع بالعصا على الترس ليتنبه . فكان ابنهُ ينبههُ بقرع العصا * يُضرَب لمن اذا نُبّه انتبه

٦٤ ما يومُ حليمةَ بسرٍّ

هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمْر وجّه ابوها جيشًا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم مركنًا من طيبٍ فطيبتهم منهُ فقالوا المثل * يُضرَب لكل امرٍ متعالم مشهور

٦٥ عرف حُمَيقٌ جملهُ

يُضرَب لمن يستضعف انسانًا فيولع بايذائهِ

٦٦ اول الرقص حنجلة

يضرَب لمن يبتدي بالقليل ثم ينتهي الى الكثير

٦٧ وقد اصابهُ حوْرٌ في محارة

يضرَب لمن كان امرهُ لا يزال في ادبار او لمن لا يصلح او لمن كان صالحًا ففسد

٦٨ ان دواء الشقِّ ان يُحاص

يُضرَب في اصلاح الفاسد واطفاء الثائرة

٦٩ طعن في حَوْض امرٍ ليس منهُ في شي

اي مارس ما لا يحسنهُ وتكلف ما لا يعنيهِ

٧٠ تجنَّب روضةً واحال يعدو

اي ترك الخصب واختار عليهِ الشقاء

٧١ المنايا على الحوايا

قاله عُبيد بن الابرص المُضَريُّ حين لقي الملك النعمان في يوم حزنهِ على نديمَيهِ اللذين امر بقتلهما في حال سكرهِ وجعل لنفسهِ كل عامٍ يوم بؤسٍ يقتل فيهِ من وفد عليهِ واتفق ان عبيدًا وفد عليهِ في ذاك اليوم فامر بقتلهِ فقال عبيدٌ المثل * يُضرَب لمن سعى الى البلية بنفسهِ

٧٢ كل اداة الخبز عندي غيرهُ

قالهُ اعرابي وفد عليهِ ضيفٌ وكان عندهُ جميع الادوات التي يعمل بها الخبز من الرحى والثفال الذي يوضع تحتها والمنخل والمعجن والتنور ولكن لم يكن عندهُ خبز ولا دقيق

فقال ذلك معتذراً اليهِ

٧٣ يخبط خبط عشواء

يُضرَب لمن يتصرف بالامور على غير بصيرة

٧٤ ما ادري اي خابط ليلٍ هو

يُضرَب للطارق المجهول

٧٥ ما يدري أيخثِر ام يذيب

اصلهُ ان المرأة تسلأُ السمن فيختلط خاثرهُ برقيقهِ فلا يصفو فتبرَم بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت أن يحترق فتحار* يضرب للمتحير المتردد

٧٦ غرَّني بُرداكَ من خدافلي

قالتهُ امرأةٌ رأت على رجلٍ بردَين فتزوجتهُ طامعةً في لبسٍ مثلها عندهُ بدلاً من ثيابها الرثيثة فوجدتهُ معسراً ويروَى بكسر الكاف (اي غرَّني برداكِ) على ان قائلهُ رجلٌ استعار من امرأةٍ بردَين فلبسها ورمى بثيابهِ البالية طامعاً في ترك البردين له ثم جاءت تسترجعها فقال ذلك* يُضرَب لمن ضيع الشيء الذي عندهُ طمعاً في الشيء الذي

عند غيرهِ

٧٧ زادهم بيض الضباب

اي الحراذين * يضرب في قلة الزاد

٧٨ تخرَّسي يا نفس لامخرِّسة لكِ

قالتهُ امراةٌ ولدت ولم يكن لها من يهتمُّ بامرها * يضرَب في قيام المرء بحاجة نفسهِ اذا لم يكن لهُ من يقوم بها

٧٩ لا تعدم الخرقاء علَّة

يُضرَب في النهي عن المعاذير. اي ان العلل كثيرة تحسنها الحمقاء فضلاً عن اللبيبة فلا ترضوا بها لانفسكم

٨٠ اجهل من خاصي العَير

يُضرَب في الجهل

٨١ اغلم من خاصي المخنَّثين

اصلهُ ان جماعة من المخنَّثين كانوا في المدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي فاراد ان ينفيهم فكتب اليهِ يقول احصِ من عندك من المخنثين واتفق ان نقطة من

السطر الاعلى وقعت فوق الحاء فصارت خاء فخصاهم *
يُضرَب في الغفلة

٨٢ لقد اخطأَت استكما الحفرة ولم يصب سهمكما الثغرة

اصلهُ ان رجلاً من العرب حفر حفرتين يضع في احداهما الخبز ويغوط في الاخرى . فقام ابنهُ ليلاً لقضاء الحاجة فغاط في حفرة الخبز فقال لهُ ابوهُ اخطأَت استك الحفرة *
يُضرَب لمن اخطأً في مقصدهِ ويضع الشيء في غير موضعهِ

٨٣ مع الخواطئ سهم صائب

يضرَب لمن تعوَّد ان يخطئ فاصاب في بعض الاحيان او للبخيل يعطي احياناً مع بخلهِ

٨٤ ارسلتهُ لي خاطبًا فتزوج

الاصل فيهِ ان يزيد بن معوية بن ابي سفيان في ايام خلافة ابيهِ في الشام كان قد هوي أُرَينب بنت اسحق زوجة عبد الله بن سلام الهاشمي امير العراق وكانت على جانب عظيم من الجمال فكان يتصبب بها ولا يقدر على الوصول

اليها . فغلب عليهِ الوجد الى ان ضاق صدرهُ واعتلّ حتى اشرف على الملاك وهو يكتم ما في نفسهِ . ولما راى نفسهُ في خطر الموت كاشف اباهُ بذلك فطيب قلبهُ وقال انا اجمع بينكما فخفّض عنك ولا تجزع . وكان عبد الله بن سلام عاملاً لهُ على العراق فارسل يطلبهُ ولما حضر قال لهُ يا عبد الله ان لي ابنةً اردت ان ازوّجها فلم اجد لها كفوًا غيرك وذاكرتها في امرك فقالت يا ابي ان عبد الله نعم الرجل غير ان عندهُ ارينب بنت اسحق وانت تعلم اني انوفٌ لا طاقة لي بمعاشرة ضرّةٍ فان رايت ان تطلّق ارينب فهي لك . وكان عبد الله يحب ارينب محبة عظيمة ويعجب بها اعجابًا شديدًا لانها كانت من احسن النساء خَلقًا وخُلقًا لكنهُ اغترّ بمصاهرة الخليفة فطلقها . وكان يومئذٍ عند معوية ابو هريرة وابو الدرداء فاشهدهما عليهِ وقال لهُ اذهب الآن وارجع غدًا فرجع من الغد فقال لهُ يا عبد الله انت تعلم ان النساء لا يثبتنَ على راي وانا قد عاودت ابنتي وذكرت لها ما كان امس فرايتها قد تغيّر قلبها وأنفت من الزواج فانظر لنفسك غيرها فمضى عبد الله حزينًا متاسفًا وبلغ معوية عنهُ كلامٌ ينسبهُ بهِ الى الغدر والخيانة فغضب عليهِ وعزلهُ عن امارتهِ فكان ذلك ضغثًا على ابالة . وبعد انصراف عبد الله ارسل

معوية ابا الدرداء يخطب ارينب ليزيد . وكان الحسين بن علي بن ابي طالب في العراق فقصد زيارتهُ قبل ان يصل الى ارينب ثم اخبرهُ بقصة معوية فاشمأز الحسين من ذلك وقال لهُ اخطب لي انا ايضاً وهي تختار من تشاء وكان كذلك فقالت انت اعلم بهما وقد وليتك امري فالخيار لك فاختار لها الحسين وما عاد حتى زفها عليهِ وانصرف من هناك الى منزلهِ . ولما بلغ ذلك معوية قال ارسلتهُ لي خاطباً فتزوج * يُضرَب لمن ارسل في حاجة فقضاها لنفسهِ

٨٥ تخلَّصت قائبةٌ من قوب

اي بيضةٌ من فرخ * يُضرَب لمن انفصل من صاحبهِ

٨٦ سكت الفًا ونطق خلفًا

اي سكت عن الف كلمة ثم تكلم بخطا * يُضرَب لمن كفَّ زماناً طويلاً ثم باشر مباشرة ردية

٨٧ فلان ياكل خلالتهُ

اي ما يخرجهُ من بين اسنانهِ * يُضرَب في شدة البخل والحرص

٨٨ الخَلَّة تدعو الى السَّلَّة

اي الحاجة تدعو الى السرقة

٨٩ خلاؤُك اقنى لحيائك

اي منزلك اذا خلوت فيهِ الزم لحيائك * يُقال في معرض الذم

٩٠ هو فالج بن خلاوة

هو رجلٌ من بطنٍ من بني تجيب الكندي قتل الاسرى يوم الرقم فتبرأ منهُ فصار مثلاً * يُضرَب للمتبرّيء من الامر

٩١ عبدٌ وخَلَى في يديهِ

اي انهُ مع عبوديتهِ غنيٌّ

٩٢ العَوان لا تُعلَّم الخمرة

اي ان المرأة التي تزوجت مرةً بعد اخرى لا تحتاج من يعلمها كيف تلبس الخمار لانها قد عرفت ذلك بالاستعمال * يُضرَب للمجرّب العارف

٩٣ افتدِ مخنوقُ

اي افدِ نفسك يا مخنوق * يُضرَب في تخليص الانسان نفسهُ من الشدَّة

٩٤ الهيبة خيبة

يضرَب لمن تقاعد عن مرغوبهِ خرقاً

٩٥ الخيل اعلم بفرسانها

يُضرَب لمن تظنُّ بهِ ظنًّا فتجدهُ على ما ظننت او لمن هو اعلم بصاحبه من الغير وهو الاصح

٩٦ فلانٌ يصون ديباجته ويبذل ديباجته

يُضرَب في المحافظة على شرف النفس

٩٧ فرشتهُ دِخلة امري. او فرشت لهُ دخلة امري

يُضرَب في الكشف عن باطن الامر

٩٨ خَلِّهِ دَرَج الضبِّ

اي دعهُ يدرج درج الضب اي يدرج دروجهُ ويذهب ذهابهُ * يُضرَب لمن شُوهد منهُ امارات الصرم . ويُضرَب

في طلب السلامة من الشر

٩٩ دَرْدَبَ لما عضَّهُ الثقَّاف

اي خضع وذل والثقاف الخصام والجلاد * يُضرَب لمن استكان بعد الغلبة عليهِ

١٠٠ ضلَّ دُرَيصٌ نفَقَهُ

اي ضلَّ عن سربهِ الذي اعدَّهُ لنفسهِ * يُضرَب لمن يعتني بامورهِ ويُعِدُّ حجة لخصمهِ فينسى عند الحاجة

١٠١ العِرْقُ دسَّاسٌ

اي ان اخلاق الآباء تتصل الى البنين وعليهِ قولهُ

لا تخطبنَّ سوى كريمة معشر فالعرق دساس من الطرفينِ

١٠٢ الدفَّانة تكسر السكَّة

يُضرَب للدخيلة الخفية يؤذي كتمها عمن يجهلها

١٠٣ اغلط من دالق

هو رجلٌ من العرب يُضرَب بهِ المثل في الغلط

١٠٤ مثل خضراء الدِمَن او خضرة الدِمَن

يُضرَب في حسن الظاهر وقبح الباطن

١٠٥ استذأَب النَّقَد

اي صار كالذئب. النقد صنفٌ من الغنم قبيح الشكل قصير الرجلين يوجد بالبحرين * يُضرَب للضعيف اذا تمرّد

١٠٦ مُثقَلٌ استعان بذقنهِ

يُضرَب لمن استعان باذلّ منهُ . واصلهُ ان البعير يحمَل عليهِ ثقلٌ ولا يقدر ان ينهض فيعتمد بذقنهِ على الارض

١٠٧ ظِئْرٌ رؤُومٌ خيرٌ من امٍّ سؤُوم

اي ان المرضعة الاجنبية التي تعطف على رضيعها افضل من الام التي تملُّ من ولدها ولا تعتني بهِ * يُضرَب في تفضيل الغريب الذي يهتمُّ بامرك على النسيب الذي يتغاضى عنك

١٠٨ هو كالمشتري القاصعاء باليربوع

يضرَب لمن يدع العين ويطلب الاثر

١٠٩ ليس في هذا الامر يا امي ارحميني

يُضرَب في طلب الرحمة حيث لاموضع لها . ومنهُ قولهُ

ولم انسَ الملجوة حين راحت الى قاضي المحبة تشتكيني
فقلتُ لها ارحمي ضعفي فقالت وهل في العشق يا امي ارحموني

١١٠ لاخير في رَزَمةٍ لادرَّة فيها

يُضرَب لمن يعِد ولايفي اولمن يتملق باللسان ولاخير عندهُ

١١١ الرشف انقع

اي ترشف الماء قليلاً قليلاً اسكن للعطش * يُضرَب لبلوغ الحاجة بالتاني في استقصالها

١١٢ اتبع الدلو رشاءها

يُضرَب في اتباع احد المتصاحبين للآخر

١١٣ أَرِطّي فان خيركِ في الرطيط

يُضرَب للاحمق يُرزَق فاذا تعاقل حُرِم

١١٤ صَلَفٌ تحت الراعدة

يضرَب الرجل الذي يكثر الكلام ولاخير عندهُ

١١٥ ان فلانًا ليكسر عليك ارعاظ النبال

يُضرَب لمن يشتد غضبهُ

١١٦ من استرعى الذئب فقد ظلم

يُضرَب لمن يأتمن الخائن

١١٧ يُسِرُّ حسوًا في ارتغاءٍ

يُضرَب لمن يُظهر امرًا ويريد غيرهُ

١١٨ أَعن صبوحٍ ترقّق

اصلهُ ان جابان نزل بقومٍ فاضافوهُ وغبقوهُ اي سقوهُ خمرًا في المساء فلما فرغ قال اذا صبحتموني اي سقيتموني صباحًا كيف اخذ في طريقي كنى بذلك عن طيب الصبوح ايضًا فقالوا لهُ أَعن صبوح تكني * يُضرَب لمن يتكلف طلب الخسائس

١١٩ هو شحمة الرُكَّى

يُضرَب لمن لا يعينك في الحاجات

١٢٠ صارت القوس ركوةً

يُضرَب في الادبار وانقلاب الامور

١٢١ شوى اخوك حتى اذا انضج رمَّد

يُضرَب لمن يفسد اصطناعهُ بالمنّ ويردف صلاحهُ بما يورث سوء الظن

١٢٢ هو ينفخ في رماد

يُضرَب لمن يعالج ما لا فائدة فيهِ وعليهِ قول الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حيوة لمن تنادي
ونارٌ ان نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رمادِ

١٢٣ كالمستجير من الرمضاء بالنار

هو عجز بيت صدرهُ المستجير بعمرٍو عند كربتهِ اراد بعمرو جساس بن مرة البكري قاتل كليب فانهُ لما خرَّ على الارض من طعنتهِ وقف على راسهِ فقال كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليهِ اي اتمَّ قتلهُ فقيل البيت * يُضرَب لمن يستجار فيزيد المستجير بليةً على بليتهِ

١٢٤ هما كفرسَي رِهانٍ

يُضرَب للمتساويَين والمتقاربين في الفضل وغيره

وللمتسابقين في المجاراة

١٢٥ غَلِقَ الرهن في يد المرتهن

اي لم يقدر الراهن على فكاكهِ. قال الشريشي كان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن لمن يمسك رهنهُ ان لم آتِك بكذا فالرهن لك . فان اتاهُ بالدين بعد الامد (اي الاجل) قال لهُ قد غلق الرهن (اي امتنع فكاكهُ) يُضرَب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصاً منهُ

١٢٦ شُبْ شوباً لك روبتهُ

كما يقال احلب حلباً لك شطرهُ * يُضرَب لمن يكف عملاً لهُ فيهِ نصيبٌ من الخير

١٢٧ تسأَلني برامتين سلجمًا

اصلهُ ان امراةً طلبت السلجم وهو اللفت في المكان المذكور وهو لا يوجد هناك فقال الذي طلبت منهُ المثل * يُضرَب لمن يطلب الشيء حيث لا يوجد

١٢٨ بيدي لا بيدي عمرٍو

قالتهُ الزبّاء هند بنت الريّان الغسّاني ملكة جزيرة

العرب كانت تُعَدُّ من ملوك الطوائف . وكان يُضرَب بها
المثل في العزّ والمنعة لانها كانت متحصنة في مدينة عمان
فيقال هواعزُّ من الزبّاء وقد ذكرنا ان جذيمة الابرش قد
خطبها لنفسهِ طمعًا في اضافة ملكها الى ملكهِ فانعمت بشرط
ان يحضر اليها . فلما حضر امرت بفصدهِ حتى نزف دمهُ
ومات وكان قد راى عليها شعرًا كثيرًا وافرًا فقال انها
لعروسٌ زبّاء فلقِبت بذلك . وكان معهُ قصير بن سعد
القضاعيُّ فلما احسّ بقتلهِ ابتدر منهزمًا واتى الى عمرو بن اخيهِ
فنعاهُ اليهِ ودعاهُ الى اخذ ثارهِ فقال من لي بها وهي امنع
من عقاب الجوّ فذهب قولهُ مثلاً . ثم احتال عليها قصير
حتى ادخل عمرًا الى قصرها ومعهُ رجال في الصناديق
فنهضوا عليها وقد تفرقت جنودها للنام . وكانت قد اعدَّت
سربًا تنفذ منهُ اذا دعت الحاجة الى الفرار . وكان قصير قد
عرفهُ فارصد عمرًا بهِ . ولما ثارت الرجال عليها بادرت
الى ذلك السرب فالتقاها عمروٌ بسيفهِ . وكان في يدها خاتم
قد سُقي سمٌّ ساعةٍ فمصتهُ وقالت بيدي لا بيدي عمرو
وسقطت ميتة وفي ذلك يقول ابن دُرَيد

فقد سما عمرٌو الى اوتادهِ فاحتطّ منها كلَّ عالي المستمى
واستنزل الزبّاء قسرًا وهي من عقاب لوح الجوّ اعلى منتمى

يُضرَب لمن يقتصُّ من نفسهِ ولا يمكن العدوَّ منهُ

١٢٩ فلانٌ كالزيزفون يزهر ولا يعقد

يُضرَب لمن يقول ولا يفعل

١٣٠ اكل لقمة الزقُّوم

يُضرَب لمن تناول شيئًا فكان وبالًا عليهِ

١٣١ هما فرقدا سماءٍ او كزندين في وعاءٍ

مثلٌ في التساوي بين اثنين يُضرَب للضعيفين يجتمعان وقيل للمتكافئَين تقضى الحاجة بهما معًا

١٣٢ ما لهُ سَبَد ولا لَبَد

اي لا قليل ولا كثير يستعملونهُ في النفي العام للدلالة على شدة الفاقة

١٣٣ عَرْضٌ سابريٌّ

يقولهُ من يعرَض عليهِ شيءٌ عَرَضًا لا يبالغ فيهِ لان السابري من اجود الثياب يرغب فيهِ بادنى عرض

١٣٤ افرغ من حجام ساباط

ساباط بلدٌ في مدائن كسرى قبل ان حجامها حجم كسرى

مرة في سفرهِ فاعطاهُ عطاء اغناهُ عن الحجامة فلم يعد اليها
فكان يقضي اوقاته في اللهو والبطالة وقيل انهُ كان يحجم من
مر عليهِ من الجيش بدانق (اي سدس درهم) ديناً الى حين
قفولهم ومع ذلك يمر عليهِ الاسبوع والاسبوعان ولا ياتيهِ احدٌ
فكان يخرج امهُ ويحجمها لئلاً يعيَّر بالبطالة فما زال ذلك
دابهُ حتى نزف دمها وماتت فصار مثلاً ومنهُ قول الشاعر

مطبخة قدرٌ وطباخهُ أفرغُ من حجام ساباطِ

١٢٥ خَلَت قِدرُ بني سدُوس

اصلهُ ان رجلاً من هذه القبيلة كان يطبخ في قدرٍ لهم
عظيمة تَسَع جَزُورَين ويطعم الناس ثم مات فلم يخلفهُ احدٌ في
ذلك فقيل المثل * يُضرَب لفقد ما كان من الخير عند
اهلهِ

١٣٦ سدِك بامرهِ جُعَلُهُ

اي اولع بهِ كما يولع الجُعَل باتباع الانسان . وذلك ان
يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكرها جاء آخر يطلب
مثلها فالاول لايقدران يذكر شيئاً منها لاجل الثاني فهو
جعلهُ قال الشاعر

اذا اتيت سليمى شبَّ لي جعلٌ ان الشقيَّ الذي يلكى بهِ الجُعَلُ

والجُعَل دُوَيبة تتبع الرجل اذا اراد الغائط * يُضرَب لمن يفسد شيئاً على صاحبهِ

١٣٧ اخدع من السَرَاب

يُضرَب في الخادع والكاذب

١٣٨ اشأَم من سَرَاب

اسم ناقة البسوس التميمية التي قُتِل كليب التغلبي لاجلها وثارت الحرب بين بني بكر وبني تغلب اربعين سنة لاجلهِ فصارت مثلاً في الشوم

١٣٩ مال سرجك

يُضرَب في اضطراب الامر وفشل الراي ومنهُ قول الربيع بن زياد العبسي

فكنا فوارس يوم المرجِ اذا مال سرجك فاستقدما

١٤٠ السراح من النجاح

اي اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فعليك ان تؤيّسهُ فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف

١٤١ في كل وادٍ بنو سعد

قاله الاضبط بن قُرَيع السعديّ وكان قد تحول عن قومهِ لسوء معاملتهم له وانتقل في قبائل شتى فلم يحمدهم فرجع الى قومهِ وقال بكل وادٍ بنو سعد يعني سعد بن عبد مناة بن تميم . اي ان في كل منزل من منازل العرب قوماً لاخير فيهم مثل قومهِ * يُضرَب بوجود سوء المعاشرة في كل مكان

١٤٢ أَسعدٌ ام سعيد

اي هو مما يحبُّ ام مما يُكرَه . قيل ان اصلهُ ان ابني ضبة بن ادّ خرجا فرجع سعد وفُقِد سعيد فصار مما يُتشاءَم بهِ وقيل ان الاخوَين المذكورين خرجا يجنيان القَرَظ فرجع سعد ولم يرجع سعيد . فجزع عليهِ ضبة جزعاً شديداً وكان كلما احسَّ بسعدٍ مقبلاً يقول اسعدٌ ام سعيد * يُضرَب في طلب تعيين احد الفريقين

١٤٣ حيثما سقَطَ لَقَطَ

يُضرَب للمحتال

١٤٤ سُقِطَ في يدهِ

يُضرَب للنادم المتحسر على فعلٍ فعلهُ ومعناهُ ندم لان

مِنْ شان مَن اشتدَّ ندمهُ وحسرتهُ ان يعضَّ غيرهُ غمًّا فيصير يدهُ مسقوطًا فيها لان فاهُ قد وقع فيها

١٤٥ أَسقِ رقاشِ انها سقَّايةٌ

يضرَب للمحسن . اي احسنوا اليهِ لاحسانهِ

١٤٦ وقع القوم في سلى جمل

اي في امرٍ صعبٍ لا يكون مثلهُ وهذا كقولهم اعزُّ من الابلق العقوق وبيض الأَنوق . يريدون بالابلق الذكر وبالعقوق الحامل . والانوق طائرٌ يجعل وكرهُ في القلل الصعبة الشاهقة فلا يُظفَر ببيضهِ * يضربان في ما لا يمكن حصولهُ

١٤٧ شوى في الحريق سمكتهُ

اصلهُ ان اللص اذا راى حريقًا في مكان ذهب اليهِ ليسرق شيئًا عند اشتغال الناس . فان امكنهُ قضى حاجتهُ وان عثر عليهِ قال اتيت اشوي سمكتهُ * يُضرَب في التدليس لانتهاز الفرصة

١٤٨ قد استسمنت ذا وَرَم

يُضرَب لمن يغتر بالظاهر المخالف حقيقة الواقع

١٤٩ من لي بالسانح بعد البارح

اي من يتسبب لي بالمبارك بعد المشاوم . اصلهُ ان رجلٌ مرّت بهِ ظباءٌ بارحة فانكر ذالك متطيرًا منهُ فقيل لهُ عسى ان يمرّ بك اخرى سانحة فقال المثل * يُضرَب في توقع المحبوب بعد المكروه

١٥٠ كانّهُ سنّور عبد الله

وفيهِ يقول بشّار بن برد الاعمى

ابا مخلفٍ ما زلت سباح غمرةٍ صغيرًا فلما شبت خيمت بالشاطي
كسنور عبد الله بيع بدرهمٍ صغيرًا فلما شبَّ بيعَ بقيراطِ

يُضرَب لمن لا يزيد سنًّا الاَّ ازداد نقصانًا وجهلاً

١٥١ استنّت الفصال حتى القرعى

يُضرَب للذي يتكلم مع من لا ينبغي لهُ ان يتكلم بين يديهِ لجلالة قدرهِ او للضعيف الذي يتعرّض لما ليس من اهلهِ وهو الاظهر

١٥٢ أُريها السهى وتريني القمر

يُضرَب للمدهوش الذي يُسأَل عن شي فيجيب جوابًا بعيدًا

١٥٣ اساف حتى ما يشتكي السواف

يُضرَب لمن تعوَّد الحوادث وتوقع الشدائد لان الشدائد تهون بالعادة والتوقع

١٥٤ يضنُّ بنفاثة السواك

اي يبخل بما ينفثهُ من بين اسنانهِ * يُضرَب في شدة البخل

١٥٥ اسائر اليوم وقد زال الظهر

اي انطمع في ما بعد وقد تبين لك الياس * يُضرَب في الياس من الحاجة لان من كانت حاجتهُ اليوم باسرهِ وقد زال الظهر ييأس كما ييأس بغروب الشمس

١٥٦ ليس في عصاهُ سيرٌ

يُضرَب لمن لا يقدر على ما يريدهُ

١٥٧ نصب شبكتهُ

يُضرَب في المكيدة واخفاء الحيلة

١٥٨ تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشبَّم

زعموا ان اصلهُ ان امرأَة افترست اسدًا ثم سمعت صوت غرابٍ فخافت منهُ * يُضرَب لمن يخاف من الحقير ويقدِم على الخطير

١٥٩ ما اشبه الليلة بالبارحة

اصلهُ من قول طرفة بن العبد

كل خليلٍ كنت خاللتهُ لا ترك الله لهُ واضحهْ
كلهم اروغ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحهْ

يُضرَب للمتشابهين اللذَين مضى احدهما وبقي الآخر ويُضرَب ايضًا في تساوي السابق واللاحق

١٦٠ من اشبه اباهُ فما ظلم

ماخوذ من قول كعب بن زهير

واني الذي لم يجزني في حياتهِ قديمًا ومن يشبه اباهُ فما ظلم

١٦١ احمق من شرَنبث

هو مغفَّلٌ من العرب كان من حمقهِ انهُ خرج يومًا الى فلاة ليدفن مالاً لهُ . وكانت سحابةٌ قد القت ظلها على بقعةٍ منها فدفنهُ بها وجعل ذلك الظل علامةً لهُ يهتدي بها اليهِ. ثم عاد بعد ذلك لياخذ شيئًا من المال فلم يجد الظلَّ فاضاع المكان والمال وضرب المثل بشدة حمقهِ

١٦٢ شرعُك ما بلَّغك المحلَّ

اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك * يُضرَب في الاكتفاء باليسير

٥٦٣ هذا حلبٌ لك شطرهُ

يُضرَب في منفعة عملٍ للفريقين

١٦٤ شغلت شعابي جدواي

اي شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال على غيري

١٦٥ اطمع من اشعب . اطمع من شاة اشعب

هو رجلٌ من المدينة كان مولًى لعثمان بن عفان كان شديد الطمع ولذلك يقال لهُ اشعب الطماع . فمن نوادرهِ انهُ اجتمع يوماً عليهِ غلمانٌ يداعبونهُ فاراد ان يصرفهم عنهُ . فقال ان في دار فلان عرساً فاذهبوا اليها فذهبوا . وبعد ذلك قال في نفسهِ لعلَّ الذي قلتهُ لهم صحيحٌ فمضى في اثرهم طمعاً في الوليمة فلم يجد شيئاً . وقيل لهُ يوماً ما بلغك من طمعك فقال ما رايت اثنين في جنازةٍ يتساران الاَّ قدرتُ ان الميت قد اوصى لي بشيءٍ من مالهِ وما يدخل احدٌ يدهُ

في كمهِ الا ظننت انهُ يعطيني شيئًا . وقيل لهُ هل رايت اطمع منك فقال نعم شاةٌ لي صعدت يومًا على السطح فنظرت الى قوس قزح فظنتهُ حبل القتّ اي القصفصة فوثبت اليهِ فسقطت الى الارض فاندق عنقها وماتت . ومن اعجب ما حُكي عنهُ انهُ كان يومًا عند خياطٍ فاتى رجلٌ غريبٌ فقير عليهِ اخلاق ثيابٍ يريد ان يرقعها ولم يكن عند الخياط ما يسترهُ بهِ اذا تجرّد منها وكان امامهُ بركة ماء فتجرد الرجل ونزل في تلك البركة يستتر بمائها . وجعل الخياط يستعجل باصلاح تلك الثياب فقال لهُ اشعب لاتعجل بها يا اخي لعلهُ ينساها فناخذها ولهُ نوادر كثيرة لاموضع هنا لاستيفائها

١٦٦ ما تنفع الشعفة في الوادي الرُّغب

اي الذي لا يسيل من مطر كثير * يُضرَب للذي يعطيك ما لا يقع موقعًا ولا يسدُّ مسدًّا

١٦٧ الحبلة في شمذَتها

اي اجعل الكرمة في الشجرة المغروسة لها * يُضرَب لوضع الشيء في الموضع اللائق بهِ

١٦٨ وافقَ شنٌّ طبقة

اصلهُ . قيل ان رجلاً من دهاة العرب يقال لهُ شنٌّ كان قد الزم نفسهُ ان لايتزوّج الاَّ بامراة تلائمهُ فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبتهِ . فصاحبهُ رجلٌ في بعض اسفارهِ فلما تمادى عليهما المسير قال شنٌّ للرجل اتحملني ام احملك . فقال لهُ ياجاهل ايحمل الراكبُ الراكبَ . فامسك حتى مرَّا على زرعٍ فقال لهُ شنٌّ ترى هذا الزرع أُكل ام لا . فقال يا جاهل اما تراهُ في سنبلهِ . فامسك حتى استقبلها جنازةٌ . فقال لهُ شنٌّ ترى صاحب هذه الجنازة حيٌّ ام ميت . فضجر منهُ الرجل وقال ما رايت اجهل منك اتراهم يحملون الى القبر حيًّا . فامسك حتى وصلا الى قرية الرجل فسار بهِ الى منزلهِ وكان لهُ بنت اسمها طبقة فاخذ يُطرفها بحديث رفيقهِ متعجبًا من جهلهِ . فقالت ما اراهُ الاَّ قد تكلم بالصواب وسأَل عما يسال عن مثلهِ . امَّا قولهُ اتحملني ام احملك فانهُ اراد اتحدّثني ام احدّثك حتى نقطع الطريق بالحديث ولا نضجر من طولهِ . واما سوالهُ عن الزرع هل أُكل ام لا فانهُ اراد هل استسلف اصحابهُ ثمنهُ ام لا . واما سوالهُ عن صاحب الجنازة هل هو حيٌّ ام ميّت فانهُ اراد هل اخلف عقبًا يحيا ذكرهُ بهِ ام لا . فلما خرج الرجل الى شن حدّثهُ بتاويل ابنتهِ كلامهُ . فخطبها اليهِ فاعطاهُ اياها

وعاد بها الى قومهِ . فلما راوا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شنٌّ طبقة

١٦٩ هو يَشُوب ويَرُوب

يُضرَب لمن يخلط في القول والعمل

١٧٠ انت شولةُ الناصحة

يقال للنصيح الاحمق . وشولة امةٌ رعناء لبني عدوان كانت تنصح مواليها فتعود نصيحتها عليهم وبالاً لحمقها

١٧١ يلذع ويصيء

يُضرَب لمن يظلم ويشكو

١٧٢ جاء بما صأَى وصَمَت

اي بالمال الناطق والصامت . قالهُ قصير بن سعد القضاعي مولى جذيمة الابرش لما ارسلتهُ الزبَّاء ملكة الجزيرة الى العراق ليشتري لها امتعة من هناك فعاد وهو قد استصحب عمرو بن عديّ اللخمي ومعهُ الف رجل في الصناديق . فلما اقبل عليها قال قد اتيتكِ بما صأَى وصَمَت فسار قولهُ مثلاً

١٧٣ مالي ذنبٌ الّا ذنب صُخر

(هي بنت لقمان بن عاد) اصلهُ ان اباها خرج يوماً الى الغزو ومعهُ اخوها لُقيم فاصابا ابلاً كثيرة وساقها لقيم الى منزلهِ فعمدت اختهُ صحر الى جزور منها فنحرتهُ وصنعت منهُ طعاماً لابيها وكان لقمان قد حسد لقيماً على رجحانهِ عليهِ في تلك الغزوة . فلما قدَّمت لهُ الطعام وعلم انهُ من غنيمة لقيم لطمها لطمةً قضت عليها . فصارت مثلاً * يُضرَب لمن عوقب على الاحسان

١٧٤ ماءٌ ولا كصدّاء

يضرَب لاثبات الجودة للواحد وانحطاطهِ عن رتبة الآخر

١٧٥ صرَّحت بجذٍّ

(هو موضعٌ بالطائف) * يُضرَب في امر تبيَّن لك وصُرِح

١٧٦ اصرد من عين الحرباء

يُضرَب لمن اصابهُ بردٌ شديد لان الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها بعينهِ ليستجلب اليها الدفأ ويقال ايضاً

اصرد من عنزة جرباء لانها لاتدفأ في الشتاء لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضرُّ لها

١٧٧ صَرَفانة ربعيّة تُصرَم بالصيف وتوكل بالشتيّة

يُضرَب في الشيء يوخذ في وقتٍ ويدخَر الى وقت آخر

١٧٨ فلانٌ لاتندى صَفاتُهُ

(الحجر الصلب الضخم) * يُضرَب في شدة الحرص والامساك

١٧٩ مَنْ يبغِ في الدِّينِ يُصلَف

اي من يتكبر في الدين على الناس لم يحظَ منهم * يُضرَب في الحث على المخالطة مع التمسك بالدين

١٨٠ رُبَّ صلِفٍ تحت الراعدة

يُضرَب لمن يتوعّد ثم لايقوم بهِ او للبخيل المتموّل او للمكثر مدح نفسهِ ولاخير عنده

١٨١ هو يشكو الى غير مصمّتٍ

يُضرَب لمن يشكو الى من لا يكترث بشانهِ ولا يبالي باستمرار شكايتهِ لانهُ لو اشكاهُ لصمت وامسك عن الكلام

١٨٢ أُصُوصٌ عليها صوص

الاصوص الناقة الحائل السمينة * يُضرَب لمن يستصحب ما لا يصلح لهُ

١٨٣ خرقاء وجدت صوفًا

يُضرَب للاحمق يجد مالًا فيضيعهُ

١٨٤ هو أَضبط من ذرَّة

لانها تجرُّ ما هو على اضعافها وربما سقطا من شاهقٍ فلا ترسلهُ

١٨٥ اضبط من عائشة بن عُثَم

وذلك انهُ سقى ابلهُ يومًا وقد انزل اخاهُ في الركية للميح فازدحمت الابل فهوت بكرَةٌ منها في البير فاخذ بذنبها وصاح بهِ اخوهُ يا اخي الموتَ فقال ذلك الى ذنَب البكرَة

١٨٦ بينهم داء الضرائر

اي الحسد

١٨٧ الحمَّى اضرعتني للنوم

يُضرَب في الذل عند الحاجة

١٨٨ نَفَخَ في غير ضرَم

يُضرَب لمن يعالج ما لا فائدة في علاجهِ

١٨٩ اصبر من ذي ضاغطٍ معرَّك

لان الجمل يُضرَب بهِ المثل في الصبر ولذلك يكنى بابي ايوب

١٩٠ قيل للضفدع لماذا لاتصوّتين فقالت في ملآن من الماء

يُضرَب لمن يريد ان يتكلم ولكن لهُ مانعٌ من الكلام.

وما اظرف قول بعض الشعراء وقد عُوتب على قلة كلامهِ

قالت الضفدعُ قولاً فسرتهُ الحكماء
في فمي ماء وهل ينطقُ مَنْ في فيهِ ماء

١٩١ لاتنقش الشوكة بالشوكة لان ضلعَها معها

يُضرَب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بيني وبينك فلانًا لرجل يهوى هواهُ

١٩٢ يا ضُلَّ ما تجري بهِ العصا

اي يا فقدهُ ويا تلفهُ . العصا فرس جذيمة الابرش . قالهُ جذيمة لما دخل على الزبَّاء في عمان وامرت بفصدهِ حتى ينزف دمهُ فيموت . وكان مولاهُ قصير القضاعي قد ركب العصا لما احسَّ بالامر وكرَّ راجعًا فرآهُ عليها جذيمة فقال ذلك

١٩٣ اضحْ لي اقدح لك

يضرَب في المكافاة بالافعال

١٩٤ الصيفَ ضيعتِ اللبن

بكسر التاء ولو خوطب بهِ المذكر او الجمع لانهُ خوطب بهِ امراة كانت تحت موسر فكرهتهُ فطلقها فتزوجها مملق . فبعثت الى الاول تستميحهُ . فقال ذلك لها . او طلق الاسود بن هرمز امراتهُ العنود الشنيئة رغبةً عنها الى جميلة من قومهِ ثم جرى بينها ما ادّى الى المفارقة فتتبعت نفسهُ العنود فراسلها فاجابتهُ بقولها

اتركتني حتى اذا علقت ابيض كالشطن
انشات تطلب وصلنا في الصيف ضيعتَ اللبن

وعلى هذه التاء مفتوحة

١٩٥ اضعةُ ضعة من طب لمن حب

اي ضعة حاذق لانسان يحبهُ * يُضرَب في طلب التنوُّق في الحاجة واحتمال التعب فيها

١٩٦ ضيَّعتَ البكار على طحال

يُضرَب لمن طلب حاجةً ممن اساء اليهِ

١٩٧ طرِّي فانكِ ناعلة

اي خذي طُرَر الوادي وادلّي او اجمي الابل فان عليكِ نعلين . بريد خشونة رجلها . قالهُ رجلٌ لراعيةٍ لهُ كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة . يقال لمن يؤمر بركوب الامر الشديد لقوتهِ

١٩٨ تطعَّم تطعَم

اي ذُق حتى تشتهي فتاكل * يُضرَب في التشويق الى الشيء

١٩٩ بلغ فلانٌ في العلم أطوَريهِ

اي حدَّيهِ اولهُ وآخرهُ

٢٠٠ اشأَم من طُوَيس

هو طويس المغنّي كان يقول ان امي كانت تمشي بالنمائم بين نساء الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله وفطمتني يوم مات ابو بكر وبلغت الحلم يوم مات عُمَر وتزوجتُ يوم قتل عثمان ووُلِدَ لي يوم قُتِل عليٌّ فَمَنْ مثلي. ويكنى بابي النعيم وهو اول من غنّى في الاسلام وقيل اول من غنى بهِ هو قول الشاعر

واخوانٍ على شربٍ جميعًا دللت لهم بباطيةٍ هدوي
فلا تشرب بلا طربٍ فاني رأيت الخيل تشربُ بالصفيرِ

٢٠١ قصيرةٌ من طويلة

اي تمرةٌ من نخلةٍ * يُضرَب في اختصار الكلام

٢٠٢ ان القصيرة قد تُطيل

يُضرَب لمن اتى بفعلٍ كاملٍ وهو قاصرٌ

٢٠٣ بهِ داء ظبيٍ

قيل ان الظبي لا يمرض الاَّ مرضة الموت

٢٠٤ لا يَرْبَعَ على ظلعك من ليس يحزنهُ امرك

اي لا يهتمُّ لشانك ولا يقيم عليك في حال ضعفك الاّ من يحزنهُ حالك

٢٠٥ ما بقي منهُ الاظِمْءُ الحمار

اي لم يبقَ من عمرهِ الا اليسير. لانهُ ليس شيءٌ اقصر ظمأً من الحمار

٢٠٦ اذا اصابت الظباءُ الماءَ فلا عَبابَ. وان لم تصبهُ فلا أَبابَ

اي اذا وجدتهُ لم تعبَّ وان لم تجدهُ لم تتهيأ لطلبهِ وشربهِ * يُضرَب لمن ظفر بشيءٍ فاعرض عنهُ استغناءً عنهُ

٢٠٧ عادت الى عِترِها لميسُ

اي رجعت الى اصلها * يُضرَب لمن رجع الى خلقٍ كان قد تركهُ

٢٠٨ خُنَيثة تقرم جلداً املس

يُضرَب للمجتهد في الشيء لا يقدر عليهِ

٢٠٩ التمر عجالة الراكب

اي ما ياكلهُ الراكب في الحال * يُضرَب في الحث على الرضى بيسير الحاجة اذا اعوزهُ جليلها

٢١٠ هذا برضٌ من عِدٍ

يُضرَب لمن يعطي قليلاً من كثير

٢١١ تسمع بالمعيدي خيرٌ من ان تراهُ

يُضرَب للرجل لهُ صيتٌ وذكرٌ في الناس فاذا رايته ازدريت مرآتهُ

٢١٢ قرين السوء يعدي قرينهُ

يُضرَب في سوء المعاشرة

٢١٣ أَعذَرَ مَنْ انذَرَ

اي من حذَّرك ما يحلُّ بك فقد اعذر اليك اي بالغ في كونهِ معذوراً عندك

٢١٤ باءت عرارِ بكحلٍ

بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً . قال الشاعر

باءت عرار بكحل والرفاق معاً فلا تمنوا امانيّ الاباطيل،

يُضرَب لكل مستويين

٢١٥ لاعطر بعد عروس

اول من قال ذلك امراة من بني عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوجٌ من بني عمها يقال لهُ عروسٌ فمات عنها فتزوّجها رجلٌ من قومها يقال لهُ نوفل وكان اعسر ابخر بخيلاً ذميّا فلما اراد ان يظعن بها قالت لهُ لو اذنت لي رثيت ابن عمي وبكيت عند رمسهِ . فقال افعلي . فقالت ابكيك يا عروسَ الاعراس يا ثعلباً في اهلهِ واسدًا عند الباس مع اشياء لايعلمها الناس . قال وما تلك الاشياء . قالت كان عن الهمة غير نعّاس ويعمل السيف صبيحات ابناس . ثم قالت يا عروس الاغرُّ الازهر . الطيّب الخيم الكريم المحضر مع اشياء لاتُذكر . فقال وما تلك الاشياء . فقالت كان عيوفًا للخني والمُنكر . طيب النكهة غير ابخر . ايسر غير اعسر . فعرف الزوج انها تعرّض بهِ . فلما رحل بها قال ضمي اليكِ عطركِ وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحةً . فقالت لاعطر بعد عروس فذهب قولها مثلاً

او تزوّج رجلٌ امراةً فهُدِيت اليهِ فوجدها تَفِلةً . فقال

ابن عطرِكِ . فقالت خبأتهُ . فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس * يُضرَب لمن لا يؤخّر عنهُ نفيس او في ذمّ ادّخار الشيء وقت الحاجة

٢١٦ لا يعجز مسْكُ السوء عن عرْف السوء

اي الجلد الرديء لايخلو من الرائحة * يضرَب للئيم لا ينفكُّ عن قبح فعله

٢١٧ لقيت منهُ عرَق الجبين

اي تعبت في امرهِ حتى عرق جبيني من الشدّة

٢١٨ أَخلف من عرقوب ومواعيد عرقوب

هو رجلٌ من العمالقة من ساكني يثرب كان كذوبًا . اتاهُ اخٌ لهُ يسألهُ شيئًا فقال اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا اتمر فلما اتمر جدّهُ ليلاً ولم يعطِ اخاهُ شيئًا . وفيهِ قال جُبيهاء الاشجعي

وعدتَ وكان الخلفُ منكَ سجيةً مواعيدَ عرقوبٍ اخاهُ بيثربِ

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيلُ

٢١٩ شرٌّ ما اجاءَك الى مُخَّة عرقوبٍ

يُضرَب عند طلبك من اللئيم

٢٢٠ اذا عزَّ اخوك فهُنْ

اي اذا غلبك ولم تقاومهُ فلن لهُ

٢٢١ من عزَّ بزَّ

اي من غلب سلب

٢٢٢ كلبٌ اعنسَ خيرٌ من كلبٍ ربَض

يُضرَب في التشويق الى السعي والكسب

٢٢٣ ليس بعشكِ فادرجي

اي ليس لكِ فيهِ حقٌّ فامضي* يُضرَب لمن يتعاطى ما لا ينبغي لهُ

٢٢٤ ضحِّ رويدًا وعشِّ رويدًا

اي ترفق في الامر ولا تعجل

٢٢٥ خبطةُ خبط عشواء

اي ركبهُ على غير بصيرة

٢٢٦ ان كنت ريحًا فقد لاقيت اعصارًا

يضرَب للمدلّ بنفسهِ اذا صلي بنار من هو ادهى منهُ واشدُّ

٢٢٧ ما وراءك يا عصامُ

قيل كان النعمن بن المنذر مريضًا فجاء النابغة الذبياني يعودهُ فلم يمكن عصامٌ النابغة من الدخول فقال النابغة من قصيدةٍ لهُ

فاني لا الومك في دخولٍ ولكن ما وراءك يا عصامُ

يريد ما خلفت وراءك من امر المريض الذي اريد عيادتهُ. وقيل ان الحرث بن عمرو ملك كندة بلغهُ جمال عوف بنت محلم فدعا امراةً من كندة يقال لها عصام وارسلها تنظر اليها فمضت حتى انتهت الى امها واعلمتها الخبر فمكنتها من ذلك ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلةً قال ما وراءكِ يا عصامُ . فذهبت مثلًا في الاستخبار

٢٢٨ ان العصا من العُصيّة

العصا فرسٌ لجذيمة الابرش سرى عليها حتى لم يبقَ فيها

قوة والعصية امها . اي بعض الامر من بعض .

٢٢٩ مثلك لا تُقرَع لهُ العصا

الاصل فيهِ ان العرب اذا كانت لهم ناقة كريمة منعوا عنها كل فحل غير كريم وقرعوهُ على انفهِ بالعصا اذا دنا منها * يُضرَب لمن وافق صاحبهُ وساواهُ

٢٣٠ عاطٍ بغير انواطٍ

اي يتناول ما لا مطمع فيهِ ولا يتناوَل

٢٣١ لا تَعِظيني وتَعَظْعَظي

اي لا توصيني واوصي نفسكِ اي لا يكن منكِ امرٌ بالصلاح وان تفسدي انتِ في نفسكِ او كيف تامريني بالاستقامة وانتِ تعوَّجين كما قال ابو الاسود الدؤلي

لا تنهَ عن خلقٍ وتاتيَ مثلهُ عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

٢٣٢ في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار

وذلك لانهما يسرعان الوري * يُضرَب في تفضيل بعض الشيء على بعضٍ قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك   يخالط فيهنَّ مرخٌ عفارا
ولو بتّ تقدح في ظلمةٍ   حصاة بنبعٍ لاوريت نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ

٢٣٣ علقت معالقها وصرَّ الجندبُ

اصله ان رجلاً انتهى الى بيرٍ فاعلق رشاءهُ برشائها ثم صار الى صاحب البير فادّعى جوارهُ فقال لهُ وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابي صاحب البير وامرهُ ان يرتحل فقال علقت معالقها وصرَّ الجندب . اي جاء الحرُّ ولا يمكنني الرحيل

٢٣٤ عرضٌ عليَّ سومَ عالةٍ

اي شاربةٍ ثانيةً اوتباعًا اي لم يبالغ لان العالة لا يُعرَض عليها الشرب

٢٣٥ أبرُّ من العملَّس

هو رجل كان برًّا بامهِ ويحجُّ بها على ظهرهِ

٢٣٦ فلانٌ عنبريُّ البلد

مثلٌ في الهداية لان بني العنبر كانوا اهدى قومٍ فضرب بهم المثل في الهداية

٢٣٧ هما كركبتي العنز

يُضرَب المتباريَين في الشرف لان ركبتيها اذا ارادت ان تربض وقعتا معًا

٢٣٨ لقيَ يوم العنز

يُضرَب لمن يلقى ما يهلكهُ

٢٣٩ العُنُوق بعد النوق

يُضرَب في الضيق بعد السعة

٢٤٠ بدَلٌ اعور

يُضرَب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود

٢٤١ عيل ما هو عائلهُ

اي غلِب ما هو غالبهُ * يُضرَب لمن يعجَب من كلامهِ ونحوهِ وهو على مذهب الدعاء

٢٤٢ رويد الشعرَ يغِبُّ

اي اروِد الشعر. ويغبَّ منصوب على جواب الامر * يُضرَب في التاني وترك العجلة

٢٤٣ طويتهُ على غرِّهِ

اي تركتهُ كما كان من غيران أُظهِر شانهُ * يُضرَب لمن يوكل على رايهِ اي تركتهُ على ما انطوى عليهِ وركن اليهِ

٢٤٤ أَدبر غريرهُ واقبل هريرهُ

اي ادبر حسنهُ وجاء سيئهُ

٢٤٥ أَعرى من المغزل

لان المراة لا تبقي عليهِ شيئًا مما يلبسهُ من الغزل ومنهُ قول النابغة

وعرِّيتُ من مالٍ وخيرٍ جمعتهُ كما عرِّيت مما تمرُّ المغازلُ

٢٤٦ آنسُ من حُمَّى الغِين

الغين موضع كثير الحُمَّى

٢٤٧ افرغ من فؤَاد ام موسى

ماخوذ من قولهِ في سورة القصص واصبح فؤَاد ام موسى فارغًا

٢٤٨ كل الصيد في جوف الفرا

اصلهُ ان ثلثة رجال خرجوا يصطادون فاصطاد احدهم ارنباً والآخر ظبياً والآخر حمار وحش. فاستبشر الاولان وتطاولا. فقال الثالث كل الصيد الخ * يُضرَب للرجل يكون له حاجات كثيرة منها واحدة عظيمة فتقضى له فيقول ذلك او يقال له ذلك على معنى انه لم يبالِ بفوات البواقي

٢٤٩ لا آتيك معزَى الفِزْر

الفزر لقب سعد بن زيد مناة وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي لهُ ولا يوخذ منها فِزْرٌ وهو الاثنان فاكثر اي لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابداً

٢٥٠ انما القرم من الاسيل وسحق النخل من الفسيل

اي ان الكبير من الصغير. والمراد بالقرم الفحل من الابل وبالاسيل الحوليُّ من الفصلان. والسحق النخل الطويل

٢٥١ هو اخبث صفقةً من شيخ مهوٍ

اصلهُ ان رجلاً من بني عبد القيس وهم حيٌّ ملقب

بالفسو يقال لهُ زيد بن سلامة حضر سوق عكاظ ونادي
على عار هذا اللقب فقال من يشتري هذا اللقب منا بهذين
البردَين وكانا من احسن البرود . فاشتراهُ بهما شيخٌ من
مهو يقال لهُ عبد الله بن بيدرة وارتدى باحدهما واتزر بالآخر
واخذ ذلك العار على نفسهِ فضرب بهِ المثل

٢٥٣ ان الحديد بالحديد يُفلح

اي يُشقّ ويقطع

٢٥٤ فلانٌ اسأَل من فلحس

هو رئيسٌ من بني شيبان كان اذا اعطي سهمهُ من
الغنيمة سأل سهماً لامرأتهِ ثم لناقتهِ

٢٥٥ هو ابطأُ من فِنْدٍ

اسم ابي زيد مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقّاص كان
احد المغنين المحسنين ارسلتهُ مولاتهُ عائشة ذات يومٍ ليأتيها
بشعلة نار من بيوت الجيران فوجد قوماً ذاهبين الى مصر
فتبعهم من فورهِ واقام هناك سنةً ثم قدم . ولما دخل الحي
اخذ ناراً وجاء يعدو الى بيت عائشة . فعثر بحجر هناك

ونبددت النار التي كان قد اتى بها فقال تَعِسَت العجلة .

وفيهِ يقول الشاعر

ما رأينا لغرابٍ مثلاً اذ بعثناهُ يجيءُ بالمشملهْ
غير فندٍ ارسلته قابساً فثوى حالاً وسبَّ العجلهْ

المشمله كساءٌ يتدثَّر بهِ وغراب اسم رجل ارسلوهُ لياتيهم بها فابطأ فقال بعضهم البيتين مشبهاً اياهُ بفند المذكور آنفاً

٢٥٦ حَبِلَ الجبل فولد الفار

يُضرَب للامر العظيم ينتج منهُ امرٌ حقير

٢٥٧ قبة نجران

هي قبة عظيمة يضرَب بها المثل قيل انها كانت تظلل الف رجل . وكان اذا نزل بها مستجير أُجير اوخائف امِنَ اوجائع اشبع او مسترفد اعطي او طالب حاجةٍ قُضيت . وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس بن عديّ مصنوعةً من ثلاث مئة جلد وكان عبد المسيح ينفق فيها كل سنة عشرة آلاف دينار. ونجران بلدٌ في اليمن كانت هذه القبة بجانب نهر فيها وكانت العرب تسميها كعبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة . وعلى ذلك قول الاعشى يخاطب ناقته

وكعبة نجران حتمٌ عليكِ حتى تناخي بابوابها
تزور يزيدًا وعبد المسيح وقيسًا وهم خير اربابها

٢٥٨ ان الفرار بقرابٍ اكيسُ

يعني من فرَّ بقراب سيفهِ اذا فاتهُ سيفهُ اكيس ممن يفوتهما . يُضرَب في الرضى باليسير والقناعة بهِ مع سلامة العِرْض . ويروى بقُراب بالضمّ اي من قريب * يُضرَب في تعجيل الفرار ممن لاطاقة لك بهِ. والصحيح ان قُرابًا بالضم اسم فرس عبد الله بن الصمَّة اخي دُرَيد المشهور كان معهُ في حربٍ فاستضعف درَيد نفسهُ وقومهُ فقال لاخيهِ الفرار بقُراب اكيس اي احزم رايًا واصوب من الثبات فلم يُطِعهُ اخوهُ وقاتل فقُتِل واُخِذ الفرس

٢٥٩ هو اسأَل من قرثَع

هو رجل كان من اشد الناس سؤالًا اي طلبًا للعطاء

٢٦٠ عثرَتْ علَى الغزل بآخرةٍ فلم تدرك بنجدٍ قرَدَةً

اصلهُ ان تترك المراة الغزل وهي تجد ما تغزلهُ حتى اذا فاتها تتبعت القرَد في القامات . اي جعلت تطلب ما تمعَّط من الصوف والوبر وتجمعهُ من بين الكناسات لتغزلهُ* يضرَب لمن ترك الحاجة ممكنةً وطلبها فائتةً

٢٦١ ولِّ حارّها من تولى قارّها

اي اعطِ شرّها من اخذ خيرها او حمّل ثقلك من ينتفع بك

٢٦٢ عدا القارص فحَزَر

اي تجاوز الى ان حمض * يُضرَب لتفاقم الامر

٢٦٣ ألأم من ابن القَرْصَع

رجل لئيم كان في اليمن

٢٦٤ لا آتيك او يأُوبَ القارظان

هما رجلان من عنزة يقال لاحدهما يَذكُرُ بن عنزة وللآخر عامر بن رُهم خرجا يجنيان القَرَظ فلم يرجعا ولا عرف لهما بخبر. اما يذكر فكان لهُ ابنة يقال لها فاطمة وكان يهواها خزيمة بن نهد ويريد ان يتزوج بها وابوها لا يسمح لهُ بزواجها. فلما خرج يذكر خرج معهُ خزيمة فمرّا بهاوية من الارض فيها نحلٌ فنزل يذكر ليشتار عسلاً ودلّاهُ خزيمة بحبلٍ. فلما فرغ سال خزيمة ان يتشلهُ فابى الّا ان يزوجهُ بابنتهِ فقال على هذه الحال لا يكون ابدًا فتركهُ هناك حتى

مات . واما عامر فلم يعرف احدٌ ما كان من خبرهِ وكان قومها ينتظرونها زمانًا حتى يئسوا منها * يُضرَب لكل غائب لا يُرجَى ايابهُ واليهما اشار ابو ذؤيب الهذلي

وحتى يؤوبَ القارظان كلاهما ويُنشَر في القتلى كليبٌ لوائلِ

٢٦٥ هو امنع او اعزّ من امّ قِرْفة

هي امراةٌ كان يُعلَّق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلًا كلهم محرمٌ لها

٢٦٦ هو احزم من قِرِلَّى ان راى خيرًا تدلَّى وان رأى شرًّا تولَّى

هو طائرٌ حزومٌ لا يرى الّا فرِقًا على وجه الماء الى جانبٍ منهُ يهوي باحدى عينيهِ الى قعر الماء طمعًا في ما يصيدهُ ويرفع الاخرى حذرًا ما يصيبهُ

٢٦٧ ضعيفٌ عاذ بقرملةٍ

يُضرَب للعاجز الذي يستعين بمثلهِ

٢٦٨ جرى الوادي فطمَّ على القريّ

يُضرَب في حدوث امرٍ عظيم يغطي الصغائر ويخفيها

كما يفعل ماء الوادي بالمجاري الصغيرة

٢٦٩ الى حيث القت رحلها ام قشعم

قيل هي كنية ناقةٍ نفرت فمرَّت على نار عظيمة فاجفلت فالقت رحلها في النار ومرَّت في عدوها * يُضرَب للذاهب الذي يدعى عليهِ بالسوء كنايةً عن ذهابهِ الى النار

٢٧٠ رَعى فاقصب

يُضرَب للراعي السيء الرعي لانهُ اذا ساء رعي الابل لم تشرب

٢٧١ هو الزم لك من شعرات قصك

يُضرَب لمن ينتفي من قريبهِ ولمن انكر حقًّا يلزمهُ

٢٧٢ اصبر من قضيب

هو رجلٌ من بني ضبة كان صبورًا على الشدائد لايجزع لامر

٢٧٣ الهف من قضيب

هو تمّار بالبحرين اشترى قوصرَّة تمر كان صاحبها قد

وضع فيها بدرة مال ثم غفل عنها فلم يفطن بها الاَّ وقد اخذها قضيب . فلحقهُ واستردَّها منهُ واستخرج البدرة منها . وكان قد اتى بسكين معهُ ليقتل نفسهُ ان فاتهُ البدرة فاخذ قضيب ذلك السكين وقتل نفسهُ بهِ لهفًا على البدرة فضُرِب بهِ المثل

٢٧٤ يُبلغ الخَضم بالقَضم

اي الشبعة تبلغ بالاكل باطراف الفم . اي الغاية البعيدة تدرك بالرفق وقيل المراد بالخضم اكل الشيء الرطب والقضم اكل الشيء اليابس . اي ان الراحة والسهولة تحصل باحتمال العناء والمشقة

٢٧٥ اجهل من قاضي جُبَّل

ذلك ان قاضيًا كان في بلدةٍ يقال لها جبَّل على شاطىء دجلة كان يحضر اليهِ احد الخصمين فيحكم لهُ بحسب ادعائهِ . ثم يحضر الآخر مناقضًا دعوى صاحبهِ فينقض حكمهُ الاول ويحكم لهُ بخلافهِ

٢٧٦ النفاض يقطِّر الجلب

اي اذا انفض القوم اي فني زادهم قطروا الابل فجلبوا للبيع قِطارًا قِطارًا

٢٧٧ ليس قَطًا مثل قُطَيٍّ

اي ليس الاكابر كالاصاغر

٢٧٨ هو اهدى من القطَا

قيل ان القطا تترك فراخها في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طلب الماء من مسير ليلةٍ فتردهُ ضحوةَ يومها فتحمل الماء الى فراخها فتنهلها ثم ترجع بعد الزوال الى تلك المسافة فتشرب وتاتي فراخها في عشية يومها فتسقيها عللاً بعد نهلٍ ولا تخطئ مواضع فراخها

٢٧٩ من يجتمع تتقعقع عمدُهُ

كما يقال اذا تمَّ امرٌ دنا نقصهُ . اي لا بد من افتراق بعد الاجتماع او معناهُ اذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشرُّ فتفرقوا

٢٨٠ كانهُ جليس قعقاع بن شور

هو تابعيٌّ حسن المجاورة . قال الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاعٍ جليسُ

٢٨١ عَوْدٌ يُقلَّح

يُضرَب للمسنّ يُؤدَّب ويراض او يفعل بهِ كما يفعل بالشبان او يفعل هو فعل الاحداث

٢٨٢ دقَّكَ بالمنحاز حبَّ القلْقلِ

يُضرَب في الاذلال والحمل عليهِ

٢٨٣ ما بالعير من قماصٍ

يُضرَب لضعيفٍ لاحراك بهِ ولمن ذلَّ بعد عزٍّ

٢٨٤ علَى هذا دار القمقم

اي الى هذا صار معنى الخبر . يُضرَب للرجل اذا كان خبيرًا بالامر

٢٨٥ لاتقتنِ من كلب سوءٍ جروًا

يُضرَب في التحذير ممن لا يوثق بهِ

٢٨٦ هو خيرٌ من قُوَيس سهمًا او صار خير قويسٍ سهمًا

يُضرَب للذي يخالفك ثم يرجع عن ذلك ويعود الى ما تحبُّ

٢٨٧ رموهم عن قوس واحد

يُضرَب في الاتفاق

٢٨٨ انهُ ليعلم من اين تؤكل الكتف

يُضرَب للداهي الذي ياتي الامور من مأتاها لان اكل الكتف اعسر من اكل غيرها . قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ويشقُّ اكلها من اعلاها . ويقولون ان المرقة تجري بين اللحم والعظم منها فان اخذتها من اعلى تجري عليك المرقة فتنصبُّ . وان اخذتها من اسفلها تنقشر عن عظمها وتبقى المرقة مكانها . ولذلك يقولون عن الرجل الداهية انهُ يعلم من اين تؤكل الكتف . وزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الراي انهُ لا يحسن اكل الكتف وانشد

اني على ما ترين من كِبَري اعلمُ من حيث تؤكل الكتفُ

٢٨٩ استكرمت فارتبط

اي وجدت كريمةً * يُضرَب لمن ظفر بمرادهِ

٢٩٠ أَطرِق كرا

اي يا كرا * يُضرَب لمن يخدَع بكلامٍ يلطُف لهُ ويُراد بهِ الغائلة

٢٩١ أطرِق كرى ان النعامة في القرى

يُضرَب لمن ليس عندهُ غنًى ويتكلم كانهم يقولون لهُ اسكت واتَّقِ انتشار ما تلفظ بهِ كراهةً من ان يتعقبهُ من هو اشد منك

٢٩٢ أندمُ من الكُسَعيّ

هو غامد بن الحرث الكسعيّ الذي اتخذ قوساً وخمسة اسهم وكمن في قترة فمرَّ قطيعٌ فرمى عيرًا فامخطهُ السهم وصدم الجبل فاورى نارًا فظنَّ انهُ قد اخطأ فرمى ثانيًا وثالثًا الى آخرها وهو يظنُّ خطأهُ فعمد الى قوسهِ فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرَّحة مصرَّعة واسهمهُ بالدم مضرَّجة فندم فقطع ابهامهُ وانشد

ندمت ندامةً لو ان نفسي   تطاوعني اذًا لقطعت خمسي
تبين لي سفاهُ الراي مني   لعمر ابيك حين كسرت قوسي

فصار هذا مثلاً في الندامة يقال للنادم على شيءٍ هو اندم من الكسعيّ . قال الشاعر

ندمت ندامة الكسعي لما   رأت عيناهُ ما صنعت يداهُ

وقال الفرزدق لما طلق نوار زوجته

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقةً نوارُ
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجهُ الغرارُ
فكنت كفاقيء عينيهِ عمداً فاصبح ما يضيء لهُ النهارُ

٢٩٣ أَكَسْفًا وإِمساكًا

اي اعبوساً مع بخلٍ * يُضرَب للمتعبس البخيل

٢٩٤ الكلاب على البقر ترفعها وتنصبها

اي ارسلها على بقر الوحش ومعناهُ خلِّ امرءًا وصناعتهُ

٢٩٥ كلاهما وتَمرًا

اصلهُ ان عمرًا بن حمران الجعدي كان يرعى الابل فبينا هو يوماً اذ دفع اليهِ رجلٌ قد جهدهُ العطش والجوع وعمروٌ قاعد وبين يديهِ زبد وتامك وتمر ودنا منهُ الرجل وقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو ذلك

٢٩٦ دَعَوْا عليهِ دعوةَ كوكبيَّة

الكوكبية قريةٌ ظلم اهلها عاملٌ بها فدعوا عليهِ دعوةً فمات عقبها

٢٩٧ اسرع من لحس الكلب انفهُ

يُضرَب في شدة السرعة

٢٩٨ من لاحاك فقد عاداك

اي من نازعك فقد عاداك

٢٩٩ من طالت لحيتهُ قصرت فطنتهُ

٣٠٠ لو ذات سوارٍ لطمتني

قالتهُ امراة لطمتها امراة غير كفوءها . قيل ارادت بذات السوار الحرَّة لانهم كانوا لا يلبسون الامة سوارًا وقيل الكريمة لان الخسيسة لا تلبس مثل ذلك

٣٠١ لكل ساقطةٍ لاقطةٌ

اي لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفسٌ تسمعها فتلقطها فتذيعها * يُضرَب في حفظ اللسان

٣٠٢ انت تئِقٌ وانا مئِقٌ فكيف نتفقّ

يُضرَب للمتنافيين في الخُلق فان التئِق هو الممتلئُ غيظًا والمئق هو الباكي فكان التئق ينزع الى الشر لغيظهِ والمئق يضيق ذرعًا باحتما لهِ او التئق السريع الى الشر والمئق السريع

الى البكاء

٣٠٣ هذا ومذقة خيرٌ

قالتهُ امراةٌ من العرب تعني ان زوجها الثاني مع عدم اللبن خيرٌ من كونها تحت زوجها الاول

٣٠٤ هذا حياء مارخة

هي امراةٌ كانت تخفَّر وتستتر من الناس ثم وجدوها تنبش قبرًا

٣٠٥ تمرّد ماردٌ وعزَّ الابلق

يُضرَب في الياس والخيبة

٣٠٦ امرع واديهِ وأَجنى حلُّبهُ

يُضرَب لمن اتسع امرهُ واستغنى

٣٠٧ هو امسخ من لحم الحوار

اي لا طعم لهُ

٣٠٨ هو شرَّاب بانقُعٍ

اي معاود للامور باتيها حتى يبلغ الى اقصى مرادهِ
ويقال ايضاً هو شراب بانقع * يُضرَب لمن جرَّب الامور
او للداهي المنكَر لان الدليل اذا عرف الفلوات حذق سلوك
الطريق الى الانقُع

٢٠٩ الشرط أَمْلَك عليك امرلك

اي اقوى واشدُّ * يُضرَب في حفظ الشرط يجري
بين الاخوان

٢١٠ كالمهورة احدى خَدَمَتَيها

اي كالمعطاة احد خلخاليها مهرًا . اصلهُ ان امرأةً حمقاء
طالبت بعلها بالمهر فنزع احدى خدمتيها ودفعها اليها
فرضيت بها . ونظيرهُ ان رجلاً اعطى آخر مالاً فتزوَّج بهِ
ابنة المعطي ثم امتنَّ عليها بما مهرها فقالوا كالمهورة من مال
ابيها * يُضرَب لمن هو نهاية في الحمق

٢١١ الماشُ خيرٌ من لاش

اي ما كان في البيت من قماش لا قيمة لهُ خيرٌ من خلوّهِ

٢١٢ لو اقتدح بالنبع لاورى نارًا

يُضرَب في جودة الراي

٣١٣ ليلة النابغة

يروَى عن الاصمعي انهُ قال انصرفت ذات ليلةٍ من دار الرشيد وانا اشكو علةً ثم غدوت اليهِ فقال لي يا اصمعي كيف بتَّ البارحة قلت بليلة النابغة يا امير المومنين فقال لعلك اردت قولهُ

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ من الرقش في انيابها السمُّ ناقعُ

فقلت انما اردت قولهُ

كليني لهمٍّ يا اميمة ناصبٍ وليلٍ اقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ

٣١٤ أَنجَدَ مَنْ رأَى حضَنًا

اي اتى نجدًا

٣١٥ كلُّ نجارٍ ابلٍ نجارها

يُضرَب في المخلّط اي فيهِ كل لون من الاخلاق ولا يثبت على راي

٣١٦ انجزحرٌّ ما وعَد

يُضرَب في الوفاء بالوعد وقد يُضرَب في الاستنجاز ايضًا

٢١٧ دقك بالمِنحازِ حبَّ الفلفلِ

يُضرَب في الالحاح على الشحيح ويوضع في الادلال والحمل عليهِ

٢١٨ اشغل من ذات النحيين

هي امراةٌ من تيم الله كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوّات بن جبير الانصاري فساومها فحلت نحيًا مملوءًا فقال امسكيهِ حتى انظر الى غيرهِ ثم حلّ آخر وقال لها امسكيهِ فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعهِ حتى قضى ما اراد وهرب فقال في ذلك

وذات عيالٍ واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجاتِ
وشدّت يديها اذ اردت خلاطها ... بنحيين من سمنٍ ذوي عجراتِ
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ... ورجعتها صفرًا بغير بتاتِ
فشدّت على النحيين كفًا شحيحةً ... على سمنها والفتك من فعلاتي

ثم اسلم خوّات وشهد بدرًا. وهجا رجلٌ بني تيم الله فقال

اناسٌ ربة النحيين منهم ... فعدُّوها اذا عدَّ الصميمُ

٢١٩ لا افعلهُ حتى يأُوب المنخّل

هو شاعرٌ يشكريٌ قيل اتهمهُ النعمان بامرأتهِ المتجرّدة فحبسهُ ثم غمض خبرهُ وقيل انهُ ارسلهُ في طريقٍ فلم يعد منها قال الشاعر

تقارب حتى يطمع الطامع الصبا   واست بادنى من اياب المُخَل

وهو كقولهم لا افعلهُ حتى يأُوب القارظ العنزيّ

٢٣٠ اطيب من الزبد بالنرسيان

يُضرَب مثلاً للامر يستطاب ويستعذَب والنرسيان نوعٌ من التمر وهو من اجودهِ

٢٣١ صار الامر الى النَّزَعة

اي قام باصلاحهِ اهل الاناة

٢٣٢ عاد السهم الى النَّزَعَة

اي رجع الحق الى اهلهِ

٢٣٣ ينزو ويلين

يُضرَب لمن يتعزَّز ثم يذلُّ

٢٣٤ كنت نُشبةً فصرت عقبةً

اي كنت اذا نشبتُ وعلقتُ بانسانٍ لقي مني شرًّا فقد اعقبت اليوم ورجعت

٢٣٥ نشر لذلك الامر اذنيهِ فرأَى عبْرُ عينيهِ

يُضرَب لمن طمع في امرٍ فراى ما كرههُ منهُ

٢٣٦ اشأَم من عطر مَنشَم

هي بنت الوجبة العطارة بمكة وكانت خزرج وجرهم اذا ارادوا القتال وتطيبوا بطيبها كثرت القتلى فيما بينهم فقالوا ذلك فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم . قال زهير

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

٢٣٧ لا ينطح فيهِ كبشان

يُضرَب للامر يقع ولا يختلف فيهِ احدٌ

٢٣٨ لو كان عنده ُكنز النَطَف ما عدا

هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيرًا فاغار على مال بعث بهِ باذانُ الى كسرى من اليمن فاعطى منهُ يومًا حتى غابت الشمس فضربت بهِ العرب المثل

٢٣٩ انت كصاحبة النعامة

يُضرَب في المرزئة على من يثق بغير الثقة لانها وجدت نعامةً قد غُصّت بصعرور اي بصمغة فاخذتها فربطتها

بجمارها الى شجرةٍ ثم دنت من الحي فهتفت من كان يجفنا ويرفنا فليترك وقوضت بينها لتحمل على النعامة فانتهت اليها وقد اساغت غصنها وأُفلِتت فبقيت المرأة ولا صيدها احرزت ولا نصيبها من الحي حفظت

٣٣٠ لا في العير ولا في النفير

يقال لمن لا يصلح لهم والاصل عير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان الى الشام والنفير من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من ايدي المسلمين فكان ببدر ما كان وهما الطائفتان في قولهِ وإن يعدكم الله احدى الطائفتين * يُضرَب للرجل يحطّ امرهُ ويصغر قدرهُ

٣٣١ فرخان في نقاب

يُضرَب للمتشابهين

٣٣٢ اسرع من نكاح ام خارجة

هي امرأةٌ من بني بجيلة ولدت كثيرًا من القبائل. كانت سريعة الاجابة لمن يخطبها فضرب بها المثل. وخارجة ولدها الاكبر قيل ان اباهُ بكر بن يشكر من بني قيس غيلان .

وخارجة بن سنان قُتِل في مصر غلطاً لظن القاتل انهُ عمرو بن العاص . وذلك اذ كانت قد وقعت المنازعة بين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وكثرت العصائب والحروب بينهم . فاتفق ثلثةٌ من العرب على ان يذهب كل واحدٍ منهم الى واحدٍ من الثلثة فيقتلهُ ونستريح الامة وكان كذلك . فرصد صاحب عمرو لهُ في طريق الجامع وبينما هو كذلك مرّ بهِ خارجة وكان يشبه عمراً في منظرهِ فظنهُ اياهُ فضربهُ ضربة قاتلة وفرّ وفي ذلك يقول ابن عبدون في مرثية بني الافطس

وليتها اذ فدت عمراً بخارجةٍ فدت علياً بمن شاءت من البشرِ

وذلك ان صاحب علي كان قد ظفر بهِ فقتلهُ في العراق . واما معوية فضربهُ صاحبهُ فانجرح ولم يُقتَل وفي ذلك يقول الضارب المذكور

نجوتُ وقد بلَّ المراديُّ سيفهُ من ابن ابي شيخ الاباطح طالبِ

والمرادي هو عبد الرحمن بن مُلجَم المرادي نسبةً الى مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا من عرب اليمن وهو قاتل علي الذي يقول فيهِ الشاعر

قل لابن ملجم والاقدار جائلة هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدمٍ واول الناس اسلاماً وايمانا

٣٢٣ أَرِنيها نَمِرَه أُرِكَها مَطِرَه

يُضرَب لمن يتيقن وقوعهُ اذا لاحت مخايله

٢٣٤ نجارها نارها

اي سمتها

٢٣٥ ان اعيا البعير فزدهُ نَوْطًا

اي لاتخفف عنهُ اذا تلكا في السير

٢٣٦ استنوق الجمل

اصلهُ ان المسيب بن علس انشد بين يدي عمرو بن هند

وقد اتلافى الهمّ عند احتضارهِ　　بناجٍ عليهِ الصيعرية مِكدَمُ

وطرفة بن العبد حاضر وهو غلامٌ فقال استنوق الجمل وذلك لان الصيعرية من سمات النوق دون الفحول فغضب المسيّب وقال ليقتلنهُ لسانهُ فكان كما تفرّس فيهِ لان عمرو بن هند قتلهُ بسبب هجائهِ لاخيهِ قابوس * يُضرَب للرجل يكون في حديث ثم يخلطهُ بغيرهِ وينتقل اليهِ

٢٣٧ خرقاء ذات نيقةٍ

يُضرَب للجاهل بالامر وهو مع جهلهِ يدَّعي المعرفة

ويتأنّى في الارادة

٢٣٨ اذا وقف البعير عَلَى الردهة فلا تقُل لهُ هَتْ هتْ

يضرَب لترك شدَّة الالحاح في النصيحة لمن ظهر حذقهُ

٢٣٩ من صنَّف فقد استهدف

اي انتصب كالغرض يُرمَى بالاقاويل

٢٤٠ أَسجَدُ من هُدْهُد

يُضرَب لمن يرمى بالأُبنة

٢٤١ شرٌّ اهرَّ ذا نابٍ

يُضرَب في ظهور امارات الشر ومخايلهِ لما سمع قائلهُ هريرًا اشفق من طارق شرّ فقال ذلك تعظيمًا للحال عند نفسهِ ومستمعهِ اي ما اهرَّ ذا نابٍ الاَّ شرٌّ

٢٤٢ أَعقُّ من الهرَّة

لانها تاكل اولادها وتقول العرب في ضدهِ ابرُّ من هرَّة. يوجهون اكل الهرَّة اولادها الى شدَّة حبها وتمادي شفقتها

٣٤٣ اختلط المرعيُّ بالهمل

الهَمَل من الابل السُّدَى المتروك ليلاً ونهارًا يرعى بلا راع والمرعيُّ الذي له راعٍ

٣٤٤ ذهبت هَيفُ لاديانها

اي لعاداتها . لانها تجفف كل شيء * يُضرَب عند تفرُّق كل انسان لشانهِ او لمن لزم عادتهُ

٣٤٥ جاء بالهَيْلِ والهَيلمانِ

اي بالمال الكثير او بالرمل والريح

٣٤٦ هَيْلَ خيرَ حالبيْكِ تنطحين

هَيلَةُ عنزةٌ لامرأةٍ كانت مَنْ اساء اليها درَّتْ له ومن احسن اليها نطحتهُ وهيل منادًى مرخَّم

٣٤٧ وجِّه الحجرَ وجهةً مّا لهُ

اي دبّر الامر على وجههِ

٣٤٨ احمق من هبنَّقة

هو يزيد بن ثروان الملقَّب بذي الوَدَعات لانهُ جعل

في عنقهِ قلادةً من وَدَعٍ وعظامٍ وخزفٍ مع طول لحيتهِ فسُئِل فقال لئلاَّ اضلَّ فسرقها اخوهُ مروان في ليلةٍ وتقلدها فاصبح هبنقة ورآها في عنقهِ فقال يا اخي انت انا فمن انا. ويروى انهُ قال سرقتني مني انت يزيد فمن انا

٣٤٩ وَدَق العير الى الماء

اي دنا منهُ * يُضرَب لمن خضع لشيءٍ بعد الاباء حرصًا عليهِ

٣٥٠ انت في وادٍ ونحن في وادٍ

يُضرَب في اختلاف المقاصد

٣٥١ بعلة الوَرَشانِ ياكل رُطَبَ المشانِ

اي ان الصياد بحجة سعيهِ في اثر الصيد يدخل بين النخل فياكل التمر بهذه العلة * يضرَب لمن يظهر شيئًا والمراد منهُ شيءٌ آخر

٣٥٢ لاتَرِكْ فان الوروك مصرعةٌ

٣٥٣ هو أظلمُ من الوَرَل

قيل ان الورَل يغصب الحية جحرها ويسكن فيهِ وياكلها اكلاً ذريعًا

٢٥٤ تغافل كانك واسطي

واسط بلدٌ بالعراق اختطها الحجاج في سنتين كان يسخرهم في البناء فيهربون وينامون بين الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطيُّ فمن رفع راسهُ اخذهُ فلذلك كانوا يتغافلون

٢٥٥ ان المُوَصَّين بنو سهوان

اي ان الذين يوصَّون بشيء يستولي عليهم السهو* يُضرَب لمن يسهو عن طلب شيء امِرَ بهِ

٢٥٦ احمق من ناطح الصخرة

اي الوعل ويُنشَد

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنهُ الوعلُ

٢٥٧ هنًا وهنًا عن جمال وَعْوَعَه

وعوعة رجلٌ من قيس . اي ابعد عنها . وقيل معناهُ

اذا سلمتَ لم اكترث بغيرك كما تقول كل شيء ولا وجع الراس

٣٥٨ تُوفَر وتُحمَد

يُضرَب للرجل تعطيهِ الشيء فيردهُ عليك من غير تسخط

٣٥٩ هذا امرٌ لا يُنادَى وليدهُ

اي اشتغلوا بهِ حتى لو مدَّ الوليد يدهُ الى اعزّ الاشياء لا ينادى عليهِ زجرًا

٣٦٠ خلِّ سبيل من وَهَى سقاؤُهُ ومن هريق بالفلاة ماؤُهُ

يُضرَب لمن لا يستقيم امرهُ

٣٦١ كما جوزي سِنِمَّارُ

قيل هو بنَّاءٌ روميٌّ بنى قصرًا للنعمان بن امرء القيس اللخميّ بظاهر الكوفة فاجاد في صناعتهِ وهو القصر المعروف بالخورنق . فلما فرغ من بنائهِ القاهُ من اعلاه لئلاَّ يبني مثلهُ

لغيرهِ فمات. وقيل هو غلامٌ لاحيحة بن الجلاَّح بنى له حصناً عظيماً. فلما فرغ قال له لقد احكمتهُ فقال اني لاعرف حجراً لو نزِع لتقوَّض من عند آخرهِ. فسالهُ عن الحجر فاراهُ اياهُ. فدفعهُ احيحة من سطحهِ فخرَّ ميتاً فضرب بهِ المثل في من يجزي الاحسان بالاساءة وعليهِ قول الشاعر

جزى بنوهُ ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما جوزي سنمارُ

اي ان اولاد هذا الرجل جزوهُ بعد كبرهِ وحسن تربيتهِ لهم كما جوزي سنمار

٣٦٢ افلت من جرادة العيار

هو اسم رجل كان انرم. القى جرادةً ذات يوم في النارثم القاها في فمهِ وهي حية ففرَّت من بين اسنانهِ فصارت مثلاً

٣٦٣ عند الصباح يحمد القومُ السُّرَى

اول من قاله خالد بن الوليد وكان قد سافر الى العراق فقل ماؤهُ. ولما امسى راى ما يدلُّ على الماء فقال ابياتاً منها قوله

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

يُضرَب لرجاء الخير بعد المشقة. ويُضرَب ايضاً في الحث

على مزاولة الامر والصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته

٢٦٤ اجوع من ذؤاله

علمٌ للذئب وهو مثلٌ في الجوع

٢٦٥ اعطش من ثُعاله

علمٌ للثعلب وهو مثلٌ في العطش

٢٦٦ اذلُّ من بيضة البلد

قالوا هي بيضة تتركها النعامة في فلاةٍ من الارض فلا ترجع اليها

٢٦٧ هذه احدى حُظَيَّات لقمان

جمع حظية مصغر حظوة وهي سهمٌ صغيرٌ لا نصل له . ولقمان هو ابن عاد المشهور. وكان من حديثهِ ان عمر بن ثفن بن معوية العاديّ طلق امراته فتزوّجها لقمان وكانت لاتزال تذكر عمرًا زوجها الاول فكان ذلك يغيظ لقمان. ولما ضجر من كثرة ذكرها لعمرو قال اكثرتِ من ذكرهِ فلاقتلنَّهُ . وكان لعمرو واخيهِ كعب سَمُرةٌ يستظلاّن بها حتى تَرِد ابلها فيسقيانها . فصعد لقمان الى السمرة واكمن فيها

حتى وردت الابل فتجرّد عمرو واكبّ على البير يستقي . فرماهُ لقمان من فوقهِ بسهمٍ فاصاب ظهرهُ . فصاح عمرو متوجعًا فقال لقمان المثل * يُضرَب لمن عُرِف بالشر ثم جاءت منهُ هنةٌ يسيرة

٣٦٨ سبق السيف العذل

اول من قالهُ ضبة بن ادّ المضريّ وكان لهُ ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد . فنفرت ابلٌ لضبة تحت الليل فارسلهما في طلبها فوجدها سعد فردها ومضى سعيد يطلبها في طريقهِ الاخرى . فلقيهُ الحرث بن كعب وكان على سعيد بردان فسالهُ الحرث اياهما فابى عليهِ فقتلهُ واخذهما . وكان ضبة اذا امسى فراى تحت الليل سوادًا قال اسعدٌ ام سعيد فذهب قولهُ مثلاً . ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حجّ . فلما وافى عكاظ لقي بها الحرث بن كعب وراى عليهِ بُردي ابنهِ سعيد فعرفهما فقال لهُ هل انت مخبري ما هذا البردان فقد اعجبني منظرها . قال لقيت غلامًا وهما عليهِ فسالتهُ اياهما فابى عليّ فقتلتهُ واخذتهما فقال ابسيفك هذا قال نعم . قال الا تريني اياهُ فاني اظنهُ صارمًا فاعطاهُ اياهُ . فلما اخذهُ منهُ هزّهُ وقال ان الحديث ذو شجون فذهب قولهُ

مثلاً. ثم ضربهُ بهِ فقتلهُ فقيل لهُ يا ضبة اتقتل في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل * يُضرَب لمن لام بعد وقوع ما لام عليهِ

٢٦٩ قطعت جهيزة قول كل خطيب

جهيزة جارية كانت لقومٍ من العرب وكان اعيانهم قد اجتمعوا يخطبون في المصالحة عن دم قتيلٍ بينهم واذا بها قد جاءَت تقول ان اهل القتيل قد ظفروا بالقاتل فقالوا قطعت جهيزة قول كل خطيب

٢٧٠ هو اضل من ولد اليربوع

لانهُ اذا خرج من نفقهِ لا يعرف ان يرجع اليهِ

٢٧١ هو كالكاتب على صفحات الماء

يُضرَب لمن لا يؤثر عملهُ شيئاً

٢٧٢ اختلط الليل بالتراب

يُضرَب في استبهام الامر وارتباكهِ

٢٧٣ انا عُذَيقها المرجَّب

العذَيق تصغير العِذق وهو النخلة بحملها. والمرجب الذي وُضِعَت لهُ دعامةٌ لئلاَّ تنكسر اغصانهُ. وهو من قول الحباب بن المنذر الانصاري عند بيعة ابي بكر يوم السقيفة انا جُذَيلها المحكك وعُذَيقها المرجب. والجذَيل تصغير الجذل وهو اصل الشجرة والمحكك ما يتحكك بهِ يريد العود الذي ينصب في مبارك الابل لتحتكَّ بهِ الجرباء * يُضرَب للرجل يعرض نفسهُ لما هو كفوٌ لهُ

٢٧٤ عَلَى الخبير سقطت

اول من قالهُ مالك بن خير العامريّ وكان قد سُئل عن امرٍ هو اعلم الناس بهِ فقال لسائلهِ على الخبير سقطت

٢٧٥ البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها

قالهُ بيهس الفزاري الملقب بالنعامة. وكان من حديثهِ انهُ كان سابع سبعة اخوةٍ وهو اصغرهم فخرجوا يوماً بابلهم فاغار عليهم قومٌ من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزارة حربٌ فقتلوا ستةً منهم وبقي بيهس وكان زريَّ المنظر وعليهِ لوائح الحمق فارادوا قتلهُ ثم قالوا دعوهُ فانهُ بحسب

علينا رجلاً ولا خير فيهِ فتركوهُ . فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع ففعلوا . ولما كان الغد نزلوا فنحروا جزوراً في يومٍ شديد الحرّ ثم قالوا ظلّلوا لحمكم لئلاّ يفسد . فقال بيهس لكن بالاثلاث لحماً لا يُظلل بريد لحم اخوتهِ المقتولين فذهبت مثلاً . واخذ القوم في طعامهم من ذلك الجزور فقال بعضهم ما اخصب هذا اليوم فقال بيهس لكن على بلدح قومٌ عجفى اي على المكان الذي يقال لهُ بلدح قومٌ ضعفاء وهم اخوتهُ فارسلها مثلاً . ثم انشعب طريقهم ففارقهم واتى امهُ فاخبرها الخبر فقالت وماذا جاءني بك من بين اخوتك فقال لو خيّرتِ لاخترتِ فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليهِ ورقّت لهُ خلافاً لعاديها فقال ثكلٌ أرأمها ولداً اي ان قتل اخوتهِ عطفها عليهِ فارسلها مثلاً . ثم جعلت بعد ذلك تعطيهِ ثياب اخوتهِ فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فذهبت مثلاً . ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فمرّ بنسوةٍ من قومهِ يصلحنَ شان امراة منهنّ يردنَ ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوتهُ فكشف ثوبهُ ورفعهُ على راسهِ فقلنَ لهُ ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلاً . ثم جلس الناس على الطعام

فجلس ياكل وهو يقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فارسلها مثلاً. ثم قالت امةٌ الا يطلب هذا بثار فقال لا تامن الاحمق وفي يدهِ السيف. فارسلها مثلاً. ثم أُخبران رجالاً من اشجع في غار يشربون فيهِ فاتي خالهُ ابا حَنش وقال لهُ هل لك في غنيمةٍ باردة فارسلها مثلاً. قال وما ذاك يا بيهس قال ظباء في غار ارجوان نصيب منها. فانطلق بهِ حتى اقامهُ على فم الغار ثم دفعهُ فسقط على القوم فقال احدهم ان ابا حنش لبطلٌ فقال بيهس مكرَهٌ اخوك لا بطلٌ فارسلها مثلاً

٢٧٦ اهون من قُعَيس

هو رجلٌ من الكوفة زار عمتهُ في الشتاء وكان بينها ضيقًا فادخلت الكلب الى البيت وتركت الرجل خارجًا فمات من البرد. وقيل رهنتهُ على صاعٍ من الحنطة ثم لم تفكهُ فصار عبدًا للبائع

٢٧٧ العجب كل العجب بين جمادى ورجب

اصلهُ ان ايدة ابن المقشعرِّ الضبي كان يهوى امراة الخُنَيفس بن اشرم الشيباني. وكان الخنيفس اغير اهل زمانهِ واشجعهم وكان ايدة عزيزًا منيعًا. فبلغ الخنيفس ان ايدة مضى

الى امرأتهِ فركب فرسهُ واخذ رمحهُ وانطلق يرصد ابيدة .
واقبل ابيدة وقد قضى حاجتهُ راجعاً الى قومهِ وهو يقول

ألا ان الخنيفس فاعلموهُ كما سماهُ والدهُ اللعينُ
بهيم اللون محتقرٌ ضئيلٌ اخيّاتٌ خلائقهُ ضنينُ
أيوعدني الخنيفس من بعيدٍ ولما ينقطع منهُ الوتينُ
لموت بجارتيهِ وحاد عني ويزعم انهُ أنِفٌ شفونُ

فشدَّ عليهِ الخُنيفس . فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال
وحرمة خشرم لاقتلنَّك . قال فامهلني حتى استلئم قال
أَوَيستلئم الخاسر فقتلهُ وقال

ابا ابن المقشعرّ لقيت ليثاً له في جوف ايكتهِ عرينُ
يقول صددت عنك خناً وجبناً وانك ماجدٌ بطلٌ متينُ
وانك قد لموت بجارتينا فهاك أبيدَ لاقاك القرينُ
ستعلم ايّنا احمى ذماراً اذا قصرت شمالك واليمينُ
لموت بها فقد بذّلتَ قبراً ونائحةٌ عليك لها رنينُ

فلما بلغ نعيهُ اخاهُ عاصماً لبس اطماراً من الثياب وركب فرسهُ
وتقلد سيفهُ وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة .
فبادر قتلهُ قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون احداً فيهِ
وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس ونادى يا ابن خشرم
أَغِث المُرهَق فطالما اغثت . فقال ما ذاك قال رجلٌ من
بني ضبة غصب اخي امرأتهُ وشدَّ عليهِ فقتلهُ وقد عجزت عنهُ .
فاخذ الخنيفس رمحهُ وخرج معهُ وانطلقا . فلما ابعد عن
قومهِ داناهُ حتى قارنهُ ثم ضربهُ بالسيف فاطار راسهُ وقال

العجب كل العجب بين جمادى ورجب

٢٧٨ ان البلاءَ موكلٌ بالمنطِقِ

اصلهُ ان ابا بكر الصديق دخل مجلساً من مجالس العرب وكان نسّابةً فقال ممن القوم قالوا من ربيعة. فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى. قال فمن اي هامتها العظمى انتم قالوا من ذُهل الاكبر. قال افمنكم عوف الذي يقال فيهِ لا حُرَّ بوادي عوف قالوا لا. قال افمنكم بسطام ذو اللواء قالوا لا. قال افمنكم جساس بن مرّة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا. قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا. قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا. قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا. قال فلستم بذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر. فقام اليهِ غلامٌ اسمهُ دغفل وقال ان على سائلنا ان نسألَهْ والعبء لانعرفهُ او تحملَهْ. يا هذا انك قد سالتنا فلم نكتم شيئاً فمن الرجلُ قال رجلٌ من قريش. قال فمن ايها انت قال من تيم بن مرّة. قال افمنكم قُصَيٌّ بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر قال لا. قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومهِ قال لا. قال افمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال

لا. قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا. قال افمن اهل الندوة قال لا. قال افمن اهل الرفادة قال لا. قال افمن اهل الحجابة قال لا. قال افمن اهل السقاية قال لا وقام منصرفًا. فقال دغفل صادف درُّ السيل درًّا يصدعهُ. ويحك لو ثبتَّ لاخبرتك انك من زَمَعات قريش. ولما التقى ابو بكر بعليّ بن ابي طالب حدَّثهُ بما كان لهُ مع الغلام فقال عليٌّ لقد وقعت منهُ على باقعةٍ قال نعم ان لكل طامةٍ طامةً وان البلاء موكلٌ بالمنطِق * يُضرَب لمن سقط بكلام

٣٧٩ كل فتاةٍ بابيها معجبةٌ

اصلهُ ان العجفاء بنت علقمة السوريّ كانت قد جلست مع نسوةٍ من الحيّ وجرى بينهنَّ ذكر الآباء. فاخذت كل واحدة منهنَّ تُثني على ابيها وتعظم شانهُ فقالت العجفاء كلُّ فتاةٍ بابيها معجبة * يُضرَب في افتخار كل رجل بما عنده

٣٨٠ انما نُعطي الذي أُعطينا

اصلهُ ان امراةً كانت تلد البنات فهجرها زوجها وتحوَّل عنها الى بيتٍ لهُ آخر فقالت

ما لابي الذلفاء لا ياتينا وهو في البيت الذي يلينا
يغضب ان لم نلد البنينا وانما نُعطي الذي أعطينا

٣٨١ انما المرء باصغريهِ قلبهِ ولسانهِ

قالهُ ضمرة التميمي حين دخل على النعمان فلم يحفل بهِ لدمامة منظرهِ فقال ابيت اللعن ليس الرجال بجُزُرٍ تراد منها الاجسام انما المرء باصغريهِ قلبهِ ولسانهِ

٣٨٢ لاتطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع

قيل لعمرو بن عديّ ابن اخت جذيمة الابرش وكان قد هام على وجههِ في البراري حتى توحش . واتفق ان رجلين من اليمن جلسا في بعض الطريق ياكلان ومعهما امراةٌ تسقيهما الخمر فاقبل عليهما عمرٌو وجلس معهما على الطعام ثم سال المراة ان تسقيهُ فقالت المثل * يُضرَب لمن يُرخَص لهُ في القليل فيطمع في الكثير

٣٨٣ ويلٌ اهون من ويلين

يُضرَب في الاقتصار على احدى البليتين

٣٨٤ هذا جزاء مجيرِ امِّ عامرٍ

كنية الضبع . قيل انها قدمت يوماً وهي مذعورةٌ على

اعرابيٍّ في خيمتهِ فاجارها واطعمها مما عندهُ حتى شبعت واستأمنت فلما صادفت فرصةً منهُ افترستهُ فضُرِب بهِ المثل

٢٨٥ اشأَم من رغيف الحولاء

هي امراةٌ من العرب كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فخطف رجلٌ رغيفًا عن راسها فشاجرتهُ واتسع الخصام حتى اتصل بين الاحلاف فقُتِل فيهِ الف رجل

٢٨٦ اعييتِني باأُشُرٍ فكيف بدُردُر

قالهُ رجلٌ من العرب لزوجتهِ وكان يكرهها لحمقها . وذلك انهُ كان يحمل طفلاً لهُ فيلاعبهُ ويقبل لثّة اسنانهِ اذ لم يكن لهُ اسنانٌ بعدُ. فظنت المراة انهُ يستحسن الفم بلا اسنان فكسرت اسنانها فلما رآها كذلك قال المثل اي كان يكرهها باسنانٍ فكيف وقد ذهبت اسنانها * يُضرَب لمن كرهتهُ سليمًا فكيف وقد صار معيبًا

٢٨٧ فسَّر الماء بالماء

يُضرَب لمن لا فائدة في كلامهِ

٢٨٨ لاناقة لي في هذا ولا جمل

قالتهُ الصدوف بنت حُلَيس العذرية زوجة زيد بن الاخنس العذريّ . وكان لهُ بنتٌ من امراة غيرها يقال لها الفارعة معتزلة عنها في خباء لها . وان زيدًا خرج مرّةً الى الشام وكان قد هوي الفارعة رجلٌ من القبيلة يقال لهُ شيت فكان يمضي بها كل ليلةٍ الى مكانٍ هناك . وبلغ اباها ذلك في قدومهِ فاقبل على زوجتهِ في خبائها وهو غاضبٌ . فلما راتهُ عرفت الشرّ في وجههِ فقالت يا زيد لاتعجل واقفُ الاثر لاناقة لي في هذا ولاجمل * يُضرَب في التبرُّوء من الشيء

٢٨٩ صبرًا على مجامر الكرام

قالهُ رجلٌ من العرب كان قد اتى الى بلاد الحَضَر بمالٍ جزيل فارادوا ان يزوّجوهُ بامراةٍ منهم طمعًا في ماله وفي اثناء ذلك اتوهُ بمجمرة فيها بخورٌ وهو لايعرف ذلك فلذعتهُ النار ولم يُرِد ان يظهر امرهُ فتجلد وقال المثل

٢٩٠ نام عصامٌ ساعة الرحيل

يُضرَب لمن غاب وقت الحاجة

٢٩١ ان غدًا لناظرهِ قريبٌ

اصلهُ ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسهِ اليحموم فاجراهُ على اثر حمار وحش فذهب بهِ الفرس في الارض ولم يقدر على ردّهِ. وانفرد عن اصحابهِ واخذتهُ السماء بالمطر فطلب ملجأً يتقي بهِ حتى دُفع الى خباء واذا فيهِ رجلٌ من طيّ يقال لهُ حنظلة بن ابي عفراء ومعهُ امراةٌ لهُ. فقال النعمان هل من مأوًى قال حنظلة نعم وخرج اليهِ وانزلهُ وهو لا يعرفهُ . ولم يكن للطائي غير شاةٍ فقال لامراتهِ ارى رجلاً ذا هيئة وما اخافهُ ان يكون شريفاً خطيراً فماذا نقريهِ . قالت عندي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق خبزًا . فقام الرجل الى شاتهِ فاحتلبها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مضيرةً فاطعمهُ وسقاهُ من لبنها واحتال لهُ بشرابٍ فسقاهُ وبات النعمان عندهُ تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابهُ وركب فرسهُ ثم قال يا اخا طي انا الملك النعمان فاطلب ثوابك . قال افعلُ ان شاء الله . ثم لحقتهُ الخيل فمضى نحو الحيرة. ومكث الطائي بعد ذلك زمانًا حتى اصابتهُ نكبةٌ وساءت حالهُ . فقالت لهُ امراتهُ لو اتيت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انتهى الى الحيرة . وكان النعمان قد سكر في بعض الايام ولهُ نديمان يقال لاحدهما خالد بن المضلّل وللآخر عمرو بن مسعود بن كلدة فامر بقتلهما. ولما صحا سأل

عنهما فأُخبر بخبرهما فحزن عليهما حزناً عظيماً لانهُ كان يحبهما محبة شديدة . وامر بدفنهما وبنى فوقهما بناءين طويلين يقال لهما الغَرِيَّان وجعل لنفسهِ كل سنةٍ يوم بوس ويوم نعيم يجلس فيهما بين الغريين . فكان يكرم مَنْ وفد عليهِ في يوم النعيم ويقتل من وفد عليهِ في يوم البوس ويطلي الغريين بدمهِ . ولما وفد عليهِ حنظلة وافق وفدهُ يوم البوس فلما نظر اليهِ النعمان ساءهُ وفودهُ في ذلك اليوم وقال لهُ يا حنظلة هلاَّ اتيت في غير هذا اليوم . فقال ابيت اللعنَ لم يكن لي علمٌ بما انت فيهِ فقال لو سنحَ لي في هذا اليوم قابوس لم اجد بُدًّا من قتلهِ فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول لامحالة . قال ابيت اللعنَ وما اصنع بالدنيا بعد نفسي . فقال النعمان لاسبيل الا الى غير ذلك . قال ان كان لا بدَّ منهُ فأجلني حتى اعود الى اهلي فاوصي اليهم واقضي ما عليَّ ثم انصرف اليك . قال فاقم كفيلاً . فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس الشيباني وكان يكنى ابا الحوفزان وهو صاحب الردافة فقال

يا شريكاً يا ابن عمرو هل من الموت محالهُ
يا اخا كل مصابٍ يا اخا من لا اخا لهُ
يا اخا النعمان فيك اليوم عن شيخ كفالهُ
ابن شيبان كريمٌ انعم الرحمن بالهُ

فابى شريك ان يكفلهُ . فوثب اليهِ قراد بن اجدع الكلبي وقال للنعمان ابيت اللعن عليّ ضمانهُ . فرضي النعمان بذلك وامر للطائي بخمس مئة ناقة. فانصرف الطائي وقد جعل الاجل حولاً كاملاً من ذلك اليوم الى مثلهِ من القابل. فلما حال الحول وقد بقي من الاجل يومٌ واحد قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكًا غدًا فقال قراد

فان يكُ صدر هذا اليوم ولى فانّ غدًا لناظرهِ قريبُ

فذهب قولهُ مثلاً ولما اصبح النعمان ركب كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما وامر بقتل قراد . فقال لهُ وزراؤهُ ليس لك ان تقتلهُ حتى يستوفي يومهُ فتركهُ النعمان وهو يشتهي ان يقتلهُ ليسلم الطائي . فلما كادت الشمس تغيب وقراد قائمٌ مجرَّدٌ في ازارٍ على النطع والسيَّاف الى جانبهِ رُفع لهم شخصٌ من بعيد . وكان النعمان قد امر بقتل قراد فقيل لهُ ليس لك ان تقتلهُ حتى يتبيَّن الشخص فكفَّ عنهُ حتى دنا واذا هو الطائيُّ . فلما نظر اليهِ النعمان قال ما الذي جاء بك وقد افلتَّ من القتل قال الوفاء . قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني . قال وما دينك قال النصرانية . قال فاعرضها عليّ فعرضها فتنصر النعمان واهل الحيرة جميعًا وكان قبل ذلك على دين العرب . وترك تلك السنة

من ذلك اليوم وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائيّ وقال ما ادري ايكما اكرم واوفى . اهذا الذي نجا من السيف فعاد اليه ام هذا الذي ضمنه وانا لا اكون أَلْأَمَ الثلاثة * يُضرَب في التسويف

٢٩٢ مَنْ يَعِشْ يَرَهْ

يضرَب في التسويف

٢٩٣ كندبمي جذيمة الوضاح

هو جذيمة الازدي من ملوك الحيرة كان بهِ برصٌ فكان يقال لهُ الوضاح تأدُّبًا ويقال لهُ الابرش ايضاً . وكان قد ضلَّ ابن اختهِ عمرو بن عديّ فارسل في طلبهِ رسلاً شتى ولم يظفر بهِ فجعل لمن ياتيه بهِ ان يحتكم عليهِ بما شاء . واتفق بعد ذلك ان مالك بن فارح واخاهُ عقيلاً من بني القين وجداهُ في طريقهما الى الملك وقد سبقت الاشارة الى ذلك عند الكلام على قول المراة لاتطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع . ولما وفد الرجلان على جذيمة بابن اختهِ قال لهما احتكما فطلبا منادمتهُ . وما زالا نديميهِ حتى فرَّق بينهم الموت وفيهما يقول متمم بن نُوَيرة اليربوعي يرثي اخاهُ مالكًا

وكنا كندماني جذيمة حقبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا

فلما تفرقنا كاني ومالكًا   لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

يُضرب للمتصاحبين طال اصطحابهما

٢٩٤ اجود من كعب بن مامه

اصلهُ ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركبٍ معهم رجلٌ من بني النمر بن قاسط وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقل ماؤهم فكانوا يتصافنون الماء. وذلك ان يطرح في القعب حصاةٌ ثم يُصَبُّ فيهِ من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيشرب كل واحدٍ قدر ما يشرب الآخر. ولما نزلوا للشرب ودار القعب بينهم حتى انتهى الى كعب راى الرجل النمري يحدّد النظر اليهِ فآثرهُ بمائهِ وقال للساقي اسقِ اخاك النمريَّ. فشرب النمري نصيب كعب من الماء ذلك اليوم. ثم نزلوا من الغد منزلهم الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليهِ النمري كنظرتهِ امس وقال كعب كقولهِ امس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن له قوةٌ للنهوض. وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رِد يا كعب انك ورّاد فعجز عن الجواب. ولما يئسوا منهُ خيَّلوا عليهِ بثوبٍ يمنعهُ من السبع ان ياكلهُ وتركوهُ مكانهُ فمات * يُضرَب في تفضيل الرجل صاحبهُ على نفسهِ

٢٩٥ اسقِ اخاكَ النَّمِرِيَّ يصطبح

اصلهُ مرَّ قُبَيل هذا * يُضرَب لمن يطلب الحاجة بعد الحاجة

٢٩٦ أَشأَم من البسوس

هي البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة قاتل كليب بن ربيعة . كان لها جارٌ من بني جرم يقال لهُ سعد بن شَمِر . وكان لهُ ناقة يقال لها سراب . وكان كليب قد حمى ارضاً من العالية فلم يكن يرعى فيها غير ابل جساس لان اختهُ الجليلة كانت زوجة كليب . فخرجت يوماً ناقة الجرمي ترعى في حمى كليب . فنظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهمٍ فاصاب ضرعها . فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماً ولبنًا . فلما رآها صاح فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة . فلما رات ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاهُ . ثم انشأَت تقول

لعمرك لو اصبحت في دار منقذٍ ... لما ضيم سعدٌ وهو جار لابياتي
ولكنني اصبحت في دار غربةٍ ... متى يعدُ فيها الذئب يعدُ على شاتي
فياسعدُ لا تغرُرْ بنفسك وارتحل ... فانك في قومٍ عن الجار امواتِ

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايتها المراة ليقتلنَّ غداً جملٌ اعظم من ناقة جاركِ وكان لكليب جملٌ من كرام الابل

يقال لهُ عليان فلما بلغهُ قول جساس ظن انهُ يريد ان يقتل عليان فقال ما يتمنى جساس من عليان ودونهُ خرط القتاد في الليلة الظلماء . وما زال جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في اثرهِ وتبعه الحرث بن كعب فلم يدركهُ الا وقد طعن كليبًا فدقّ صلبهُ . واقبل جساس بركض حتى هجم على قومهِ فنظر اليهِ ابوهُ فقال لمن حولهُ قد اتاكم جساس بداهيةٍ. قالوا وكيف عرفت ذلك قال قد رايت ركبتهُ بادية ولا اعلم انها بدت قبل اليوم. ثم قال ما وراءك يا جساس قال قد طعنت طعنةً ترقص لها عجائز وائل . قال وما هي قال قتلت كليبًا . قال ثكلتك امك بئس ما جنيت علينا. ثم قوّضوا الابنية وجمعوا الخيل والمواشي وازمعوا الرحيل . وكان همام بن مرّة نديماً للمهلهل اخي كليب وهو جالسٌ معهُ حينئذٍ على الشراب فبعثوا جاريةً لهم تعلمهُ بالخبر. فاتتهما الجارية وهما على شرابهما واسرّت الى همام بما كان من امر كليب فسألهُ المهلهل وكان بينهما عهدٌ ان لا يكاتم احدهما صاحبهُ شيئًا . فقال زعمت ان اخي جساسًا قتل اخاك فضحك وقال يد جساس اقصر من ذلك . فسكت همام واقبلا على شرابهما حتى صرعت الخمر المهلهل فانسلّ همام فراى قومهُ قد تحملوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين بكر

وتغلب فدامت اربعين سنة حتى كاد يفني بعضهم بعضاً . ثم اصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردهم عن القتال وكان ذلك بسبب البسوس التميمية فصارت مثلاً في الشوم

٢٩٧ اشهر من نارٍ عَلَى علم

يُضرَب في الشهرة

٢٩٨ عرف النخل اهلهُ

اصلهُ ان بني عبد القيس ساروا يطلبون السعة والريف حتى بلغوا ارض هجر والبحرين فوجدوا بلاداً افضل من بلادهم فنزلوا هناك وجاوروا بني اياد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل وهي ما يبقى في جذوعهِ بعد قطعهِ فقالت اياد عرف النخل اهلهُ * يُضرَب عند وصول الامر الى اهلهِ

٢٩٩ ان وراء الاكمة ما وراءها

الاكمة الجبل الصغير. اصلهُ ان جارية كانت لقومٍ وكان لها صديق يواعدها ان تاتيهِ الى وراء اكمة هناك. فلم تستطع ليلةً ان تنصرف اليهِ وغلبها الشوق فقالت قد ابطاتُ وان وراء الاكمة ما وراءها

٤٠٠ ان يبغِ عليك قومك لا يبغِ عليك القمر

اصلهُ ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة . فقالت طائفةٌ تطلع الشمس والقمر يُرَى . وقالت طائفةٌ بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس. فتراضوا برجلٍ جعلوهُ بينهم حَكَمًا فقال احدهم ان قومي يبغون عليَّ فقال الرجل الذي تراضوا بهِ ان يبغِ عليك قومك لا يبغِ عليك القمر اي ان ذلك يُعرَف بالملاحظة للقمر عند طلوعهِ فانهُ لا ينحرف عليك كما انحرف القوم

٤٠١ اعزُّ من كليب وائل

كان عزيزًا عظيم المهابة فكانت لا توقد نارٌ مع نارهِ ولا ترد ابلٌ على الماء حتى ترد ابلهُ . وكان يحمي المراعي فلا يقربها احدٌ ويحمي الصيد فلا يصاد . وكان لا يتكلم احدٌ في مجلسهِ حتى يسالهُ ولا يجلس حتى يامرهُ فينهيب في جلوسهِ متادبًا

٤٠٢ حدِّث عن معن ولا حَرَج

هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني تولى امارة العراق ولم يكن لهُ سلفٌ في ذلك.

وكان يوصف بالحلم وطول الاناة . ومن حديثهِ ان اعرابياً اتاهُ في ايام امارتهِ ودخل عليهِ بغير اذنٍ وهو يريد ان يمتحنهُ فقال

اتذكر اذ لحافك جلد شاةٍ واذ نعلاك من جلد البعيرِ

فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساهُ . قال الاعرابي

فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السريرِ

قال فسبحانهُ على كل حال . فقال

فلست مسلماً ان عشت دهراً على معنٍ بتسليم الاميرِ

قال السلام سنةٌ تاتي بهِ كيف شئت . فقال

امير ياكل الفالوذ سراً ويطعم ضيفهُ خبز الشعيرِ

قال الزاد زادنا ناكل ما نشاء ونطعم ما نشاء . فقال

سارحل عن بلادٍ انت فيها ولو جار الزمان على الفقيرِ

قال ان جاورتنا فمرحباً بك وان رحلت عنا فمصحوبٌ بالسلامة . فقال

فجد لي يا ابن ناقصةٍ بشيءٍ فاني قد عزمت على المسيرِ

قال اعطوهُ الف درهم . فقال

قليل ما اتيت بهِ واني لاطمع منك بالمال الكثيرِ

قال اعطوهُ الفاً آخر. فتقدم الاعرابي وقبل الارض بين يديهِ وقال

سالت الله ان يبقيك ذخراً فما لك في البرية من نظيرِ

قال اعطيناهُ على هجونا الفين فاعطوهُ على مديحنا اربعة

ولهُ نوادر اخرى لا يسعنا ذكرها هنا

٤٠٣ رجع بخفي حُنين

اصلهُ ان اسكافًا بالحيرة يقال لهُ حنين اتاهُ اعرابيٌّ فساومهُ في خفٍّ واختلفا حتى غضب حُنين . فاراد كيد الاعرابي فاخذ الخف وطرح شقًّا منهُ في طريق الاعرابي ثم القى الآخر على مسافة منهُ في الطريق وكمن بينهما بحيث لا يراهُ . فلما مرَّ الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا بخف حنين ولو كان معهُ الآخر لاخذتهُ ومضى . فلما انتهى الى الآخر ندم على تركهِ الاول فترك ناقتهُ ورجع في طلب الآخر فاخذ حنين الناقة وما عليها ومضى . فلما عاد الاعرابي الى قومهِ سئل بماذا اتيت من سفرك فقال بخفي حنين * يضرَب في الرجوع بالخيبة

٤٠٤ لا تعدم الحسناء ذاما

اصلهُ ان بعض ملوك غسان تزوَّج بابنة مالك بن عمرو العدوانية وكانت اجمل نساء زمانها . فلما اهديت اليهِ شعر منها بعيب فانكرهُ عليها فقالت لا تعدم الحسناء ذاما اي عيبًا

٤٠٥ اليوم خمرٌ وغدًا امرٌ

قالهُ امرءُ القيس بن حجر الكندي حين قتلت اباهُ بنو اسد بن خزيمة وجاءهُ الاعورا لعجليّ بخبرهِ وهو على شرابه

٤٠٦ أَنقى من مرآة الغريبة

يُضرَب في النقاء لان المراة الغريبة لا تزال تتعهد مرآتها وتجلوها

٤٠٧ رُبَّ ساعٍ لقاعد

اصلهُ ان قوماً من العرب وفدوا على الملك النعمان بن المنذروكان فيهم رجلٌ من بني عبس يقال لهُ شقيق فمات عند النعمان . ولما انعم عليهم الملك بالعطايا بعث الى اهل شقيق بمثل عطية القوم . وكان عندهُ النابغة الذبيانيُ فقال المثل

٤٠٨ جنت علَى اهلها براقش

اصلهُ ان قوماً كانوا هاربين من وجه اعداء لهم وكان لهم كلبة يقال لها براقش . فبينما هم يسيرون ليلاً نبحت وكان الاعداء بالقرب منهم يفتشون عليهم فاهتدوا اليهم بنباح الكلبة واوقعوا بهم * يُضرَب لمن يعمل عملاً يرجع ضررهُ اليهِ

٤٠٩ حتى يرجع نشيط من مرو

هو رجلٌ من مرو كان بناءً بنى لزياد ابن ابيهِ دارًا بالبصرة وانصرف الى مرو قبل اتمامها. فكان ينتظر رجوعهُ وكلما قيل لهُ تمم دارك يقول حتى يرجع نشيط من مرو

٤١٠ اطعم اخاك كُشْيَةَ الضبِّ

هي شحمة تكون في احشاء الضب . اي اطعمهُ شيئًا ولو كان قليلاً مثل هذه

٤١١ أَجوَع من كلبة حومل

هي امراة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس وتطردها في النهار لتلتمس لها طعامًا . فلما طال عليها ذلك اكلت ذنبها من الجوع

٤١٢ لبد فلانٌ عجاجتهُ

اي عدل عما كان قد عزم عليهِ

٤١٣ لااطلب أَثرًا بعد عين

قالهُ مالك بن عمرو العاملي . وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب رجلاً من بني عاملة فظفر برجلين وهما

مالك وسماك ابنا عمرو فحبسهما عنده زمانًا . ثم دعاهما فقال لهما اني قاتلٌ احدكما فايكما اقتل . فجعل كل واحدٍ منهما يقول اقتلني مكان اخي . فقتل سماكًا وخلى سبيل مالك . فقال سماك

آلا ابلغ قضاعة ان جئتهم ... وخصّ سراة بني ساعده
وابلغ نزارًا على نايها ... بان الرماح هي العائده
واقسم لو قتلوا مالكًا ... لكنت لهم حية راصده
فيا أمّ سماك لا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومهِ فلبث فيهم زمانًا . ثم ان ركبًا مرُّوا بهم فتغنى احدهم بقول سماك واقسم لو قتلوا مالكًا الخ . فسمعتهُ امة فقالت يا مالك لا كانت الحيوة بعد سماك اخرج في طلب دم اخيك . فخرج فلقي قاتل اخيهِ يسير في اناس من قومهِ فهمَّ بقتلهِ فقالوا لهُ يا مالك لك مئة من الابل فكفَّ عنهُ فقال لا اطلب اثرًا بعد عين اي لا آخذ الديِة وهي اثر الدم واترك العين اي القاتل . ثم حمل عليهِ فقتلهُ * يُضرَب لمن ترك شيئًا يراهُ ثم طلب اثرهُ من بعد فوت عينهِ

٤١٥ اختلط الحابل بالنابل

يقال ان المراد بالحابل السدَى وبالنابل اللحمة * يُضرَب للاشتباك

٤١٦ بئس الردف لا بعد نعم

٤١٧ خير الناس من عذر

٤١٨ لا يفلُّ الحديد الا الحديد

اي لا يفعل بالشيء الا ما كان كفوًا له

٤١٩ ان الشراك قُدَّ من اديمهِ

يُضرَب للمتقاربين في الامر

٤٢٠ طال الابد على لَبَد

اسم نسر من النسور السبعة التي اختارها لقمان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهرًا طويلاً فضرب بهِ المثل في الكبر

٤٢١ أجرى من السيل في الليل

يُضرَب للماضي في امورهِ

٤٢٢ هم كالحلقة المُفرَغة لا يدرَى اين طرفاها

قالتهُ فاطمة بنت الخرشب الانمارية امراة زياد العبسي .

كان لها سبعة اولاد ذكور من نجباء العرب فقيل لها يوماً اي اولادك افضل قالت الربيع لا بل عمارة لا بل فلان . ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل . هم كالحلقة المفرغة لايدري ابن طرفاها . اي هم كالدائرة لايُدرَى اولها من آخرها

٤٢٣ حال الجريض دون القريض

اصلهُ ان رجلاً كان لهُ ابنٌ نبغ في الشعر فنهاهُ عنهُ فجاش بهِ صدرهُ ومرض حتى اشرف على الموت فاذن لهُ ابوهُ حينئذٍ في قول الشعر فقال حال الجريض دون القريض اي ان غصة الموت حالت بينهُ وبين قول الشعر * يُضرَب لامرٍ يعوق دونهُ عائق

٤٢٤ للارض من كاس الكرام نصيبٌ

اي ان الكرام اذا شربوا من الكاس يتركون فضلةً يفرغونها على الارض

٤٢٥ كالكبريت الاحمر

يُضرَب لما لا يوجد

٤٢٦ جاوز الحزام الطُّبْيَين

اي بلغ الامر غايته. والطبي حلمة الضرع من الخيل وغيرها

٤٢٧ ان البيع مرتخصٌ وغال

قاله أُحيحة بن الجلاَّح الاوسيّ. كان قيس بن زهير العبسي صديقًا له فاتاه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر الذين قتلوا اباه يريد ان يتجهز لقتالهم. وقال لاحيحة يا ابن عمرو نُبِّئت ان عندك درعًا فبعني اياها او هبها لي. فقال يا اخا عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه. ولولا اني اكره ان استلئم الى بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي. ولكن اشترِها مني بابن لبونٍ فان البيع مرتخصٌ وغال

٤٢٨ أَثْمَنُ مِنْ قُرْطَيْ مارِيَة

هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان لها قرطان في كل واحدٍ منها درَّة كبيضة الحمامة لم يرَ الناس مثلها ولم يدروا ما ثمنها* يُضرَب في الشيء الثمين

٤٢٩ كلَّ الحذاء يحتذي الحافي الوَقِع

يُضرَب للرضى عند الحاجة بما لا يرضي

٤٢٠ أَلَصُّ من شِظَاظ

هو رجلٌ من بني ضبّة. قيل انه مرَّ بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرها وتعوّذهُ من شرّ شظاظ. وكان شظاظ على حاشيةٍ من الابل وتحته بعيرٌ صغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك من شظاظ قالت نعم لا آمنهُ عليهِ. فجعل يشاغلها حتى غفلت عن بعيرها فاستوى عليهِ وانطلق بهِ وهو يقول

رُبَّ عجوزٍ من نمير شهبرة   علّمتها الإنقاض بعد القرقره

اي علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماع صوت بعيرها المسنّ ولهُ نوادر كثيرة

٤٢١ آبَل من حُنَيف الحناتم

هو رجلٌ من بني تيم اللات بن ثعلبة * يُضرَب بهِ المثل في رعاية الابل وحسن القيام عليها

٤٢٢ امنع من عقاب الجوّ

قالهُ عمرو بن عدي حين اتاهُ قصيرا للخمي يدعوهُ الى القيام لاخذ ثار خالهِ جذيمة الابرش من الزباء ملكة الجزيرة التي قتلته وكانت محصنة في مدينة عمان فقال عمرو

من لي بها وهي امنع من عقاب الجوّ

٤٣٣ لا يعرف الهرّ من البرّ

قيل الهر القطّ والبر الفارة. وقيل المراد الشر من الخير. وقيل الحق من الباطل * يُضرَب في الجهالة

٤٣٤ اطول من شهر الصوم

يضرَب في الطول . قال الشاعر

نبئت ان فتاة كنت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول.

قيل ان الشيخ محمد بن سيرين البصريّ المشهور في تفسير الاحلام كان يتمثل بهذا البيت فيضحك حتى يسيل لعابهُ

٤٣٥ خُذ من جذع ما اعطاك

اصلهُ ان سبطة بن المنذر السليحي اتى الى جذع بن عمرو الغساني وطلب منهُ الاتاوة طلبًا عنيفًا . وكان جذع فاتكًا شرسًا فخرج عليهِ ومعهُ سيفٌ مذهَبٌ وقال خذ هذا السيف رهنًا الى ان اجمع لك الاتاوة . فتناول سبطة غمد السيف واستلّ جذع نصلهُ فضربهُ بهِ فقتلهُ وقال خذ من جذع ما اعطاك * يُضرَب في اغتنام ما يجود بهِ البخيل

٤٣٦ ضع الفاس في الراس

يُضرَب في طلب العجلة وانجاز الامر

٤٣٧ اعزُّ من جبهة الاسد

يُضرَب في العز والمنعة

٤٣٨ قربة شُدَّت بعصام

سيرٌ تشدُّ بهِ القربة * يُضرَب للامر المجهول

٤٣٩ بَرِحَ الخفاء

يُضرَب في ظهور الامر

٤٤٠ صارت الفتيان حُمَمًا

الحمم الرماد والفحم وكل ما احترق بالنار. قالتهُ الحمراء بنت ضمرة بن جابر التميمي وكان قومها قد قتلوا سعد بن هندٍ من ملوك الحيرة فنذر اخوهُ عمرو ان يقتل بثارهِ مئة رجل من بني تميم وجمع اهل مملكتهِ وسار اليهم. فلما بلغهم الخبر تفرقوا في البلاد فاصاب منهم من اصاب ثم اتى الى دارهم فلم يجد الاهذه العجوز فامر باحراقها وكان قد آلى على نفسهِ ان لا يقتل من اصابهُ منهم الا حريقًا بالنار. فلما رات النار التي أُعدَّت لاحراقها قالت الافتى مكان عجوز

فسارت مثلاً ثم مكثت ساعةً فلم ياتها احدٌ من قومها فقالت
هيهات صارت الفتيان حمماً

٤٤١ ضِغثٌ على إبالة

معناهُ بليةٌ على بلية

٤٤٢ ليس القوادم كالخوافي

القوادم مقاديم ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جناح ويقال لها القدامى ايضاً . والخوافي ما دون القوادم من الريش * يُضرَب في تفضيل بعض الناس على بعض لما بينهم من التفاوت

٤٤٣ اشهر من القمر

يُضرَب في الشهرة

٤٤٤ ان البعوضة تدمي مقلة الاسدِ

يُضرَب للشيء الحقير يتأذّى بهِ العظيم

٤٤٥ اعجز من قتيل الدخان

هو رجلٌ اوقد ناراً في بيتهِ فطفح عليهِ الدخان ولم تكن

لهُ همةٌ ان يتحول عنهُ حتى مات فضرب بهِ المثل في العجز

٤٤٦ ظمآن وفي البحر فمهُ

يُضرَب لمن لا يكتفي بالنعمة وهو غارقٌ فيها

٤٤٧ الحليم مطية الجاهل

اي ان الجاهل يطمع في الحليم حتى يجعلهُ مركوبًا لهُ

٤٤٨ أدلُّ من دُعَيميص الرمل

دُعَيميص الرمل عبدٌ اسود داهيةٌ يُضرَب بهِ المثل في الدلالة على الطرف . قيل ما كان يدخل بلاد وبارٍ غيرهُ وهي في ما زعموا ارضٌ تسكنها الجنُّ قيل انهُ قام يومًا في موسم الحجّ وانشد

فمن يعطني تسعًا وتسعين بكرة هجانًا وادمًا أهدها لوبار

فقام رجلٌ من بني مهرة بن حيدان واعطاهُ وتحمّل معهُ باهلهِ وولدهِ فلما توسطوا الرمل طمست الجنُّ على عين دعيميص فتحير وهلك في تلك الرمال

٤٤٩ اسرى من ربيعة بن الاضبط

هو رجلٌ من العرب كان قويًا على سفر الليل

٤٥٠ اطرب من عود زلزل

هو رجلٌ من اهل بغداد * يُضرب بهِ المثل في الحذاقة بضرب العود

٤٥١ ملأ الكاس الى الاصبار

يُضرَب في توفية الامر

٤٥٢ ابلد من باقل

هو رجلٌ من بني اياد . يُضرَب بهِ المثل في البلادة ومما يحكى عنهُ انهُ اشترى ظبيًا باحد عشر درهمًا فعارضهُ على منكبيهِ وامسكه بيديهِ من الوراء. ولما كان في بعض الطريق التقى برجلٍ فقال لهُ بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعهِ العشر ومد لسانهُ كنايةً عن الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحراء

٤٥٣ اذا قالت حذامِ فصدقوها

فان القول ما قالت حَذامِ

يُضرَب في التصديق

٤٥٤ لو ترك القطا ليلاً لنامَ

اصلهُ ان عمرو بن مامة نزل على بني مراد فطرقوهُ ليلاً فاثاروا القطا من اماكنها . فرأتها امرأتهُ وكان نائماً فنبهتهُ . فقال انما هذا القطا فقالت لو ترِكَ القطا ليلاً لنام فارسلتها مثلاً . وقيل بل قالتهُ حذام بنت الريان . وكان عاطس بن خلاج سار الى ابيها في بني حميَر وخثعم وجعف وهمدان فالتقاهم الريان في اربعة عشر حياً من احياء اليمن. فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجزوا . وخرج الريان تلك الليلة هارباً بقومهِ فسار ليلتهُ ويومه ثم نزل . ولما اصبح عاطس لم يجدهم فجرَّد خيلهُ في طلبهم حتى انتهى الى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منهُ ثارت القطا فمرَّت باصحاب الريان فخرجت ابنتهُ حذام الى قومها وقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا   فلو ترك القطا ليلاً لناما

تريد ان تنذرهم فلم يلتفتوا اليها. فقام ديسم بن طارق وقال

اذا قالت حذامِ فصدّقوها   فان القول ما قالت حذامِ

وثار القوم فنجوا بانفسهم . وقيل بل قال البيت لجيم بن صعب في زوجتهِ حذام . والمشهور انهُ في حذام الزرقاء * يُضرَب لمن حمل على مكروهٍ بغير ارادتهِ

٤٥٥ عند الرهان تُعرَف السوابق

يُضرَب لبيان الامر عند الاختبار

٤٥٦ أَمْرَعْتَ فانزِلْ

يُضرَب لمن اصاب حاجتهُ

٤٥٧ اخذ طريق العَنصَلَين

هو طريق مضلٌّ بين اليمامة والبصرة * يُضرَب مثلاً للرجل اذا ضلَّ

٤٥٨ عِشْ رَجبًا تَرَ عجبًا

اصلهُ ان الحرث بن عباد بن قيس الثعلبي كان لهُ امراة سليطة فطلقها . وكانت تحب رجلاً فارادت ان تتزوَّج بهِ . وان الرجل لقي الحرث يومًا فاعلمهُ بمنزلتهِ عند المراة فقال عش رجبًا تَرَ عجبًا فارسلها مثلاً . شبه مدة تربُّصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون فيهِ حربٌ فاذا انقضى حدثت الاهوال . يريد انه لم يكن وقتٌ للنزاع بينهُ وبينها لانها لم تدخل بيته بعدُ . فاذا عاشرها راى من سوء عشرتها عجبًا * يُضرَب في الوعيد بعد حين

٤٥٩ وضح الصبح لذي عينين

يضرَب في شدة الظهور

٤٦٠ اذلُّ من قيسيٍّ بحمص

نسبة الى قيس وهو رجلٌ من بني عدنان وقعت فتنةٌ بينهُ وبين رجلٍ يقال لهُ يمن من بني قحطان . وصار لهما عصائب من العرب حتى وقعت الفتنة لاجلها بين عرب الحجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة . ثم امتدَّت هذه العصبية الى الحضر وحدث بينهم ما حدث بين العرب وكان اهل حمص يمنية ولم يكن بينهم من القيسية الاَّ رجلٌ واحد فكان ذليلاً في الغاية حتى ضرِب بهِ المثل في المذلة

٤٦١ اعطِ اخاك تمرة فان ابى فجمرة

معناهُ ان تاخذ صاحبك بالحسنى اولاً . فان ابى فخذهُ بالعنف

٤٦٢ احمق من دُغة

هي مارية بنت ربيعة بن سعد من بني عجل بن لجيم كانت احمق النساء . ومن حمقها انها كانت متزوجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم . وكان لها ولد كثير البكاء قليل النوم . فلما كان في حجرها يوماً وهي جالسة في الشمس نظرت الى يافوخهِ فرانهُ يضطرب فظنت ان فيهِ دوداً فاخذت شفرةً ونقرت

يافوخهُ واستخرجت دماغهُ فمات وهي تظن انهُ قد نام لانتفاض الدود من راسهِ . ومما يحكى انها لما اخذوها من بيت ابيها الى بني العنبر قالت لها امها يا مارية عسى ان تزورينا وانتِ محتضنة اثنين . فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الاَّ ولد واحد فحين قربت من الحيّ شقتهُ نصفين وحملت على كل يدٍ شقةً ثم دفعتها الى امها . فقالت امها ما هذا يا مارية فقالت خذي ولا تناثري انهما اثنان بحمد الله . فضرب قولها مثلاً يضرَب في ستر العيوب وترك الكشف عنها . ولها احاديث كثيرة غير هذه

٤٦٣ ابكى من عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مهاجر بن ضبة العذريّ كان يهوى ابنة عمهِ عفراء ويريد الزواج بها . ثم خرج الى اليمن في تحصيل مهرها فاتى بمال كثير ومئة من الابل فوجدها قد تزوَّجت برجل من الشام . فزارها وبكى كلاهما بكاءً شديدًا ثم انصرف وهو يبكي فاصابهُ غشيٌ وخفقان فمات قبل وصولهِ الى الحي ولما بلغ عفرا خبر وفاتهِ جزعت عليهِ جزعًا شديدًا وقالت ترثيهِ

الا ايها الركب المخبون ويحكم بحقٍّ نعيتم عروة بن حزامِ
فلا يهنَ الفتيانَ بعدك لذة ولا رجعوا من غيبةٍ بسلامِ

ولم تزل تردد هذين البيتين حتى ماتت بعدهُ بايام قليلة

٤٦٤ هو ابن بجدتها

يُضرَب في العالم بالشيء

٤٦٥ تحسبها حمقاء وهي باخس

اصلهُ ان رجلاً من بني العنبر جاورتهُ امراة ذات مال فلما نظر اليها حسبها حمقاء لا تعقل وكان قليل المال فاستاذنها ان يخلط مالهُ بمالها فاجابت وخلط المالين وهو يضمر انهُ يقاسمها بعد ذلك فيربح كثيراً من مالها . ثم اراد المقاسمة فلم ترضَ حتى اخذت مالها تماماً ثم نازعتهُ حتى اخذت شيئاً من مالهِ فوق ذلك فقال المثل * يُضرَب لمن يتباله وفيهِ دهاء

٤٦٦ قبل الرماء تملأُ الكنائن

يراد بهِ ايجاب التجهز للامر قبل ممارستهِ

٤٦٧ لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقا

ماخوذٌ من قول الشاعر

اني باشرس من حرباء تنضبةٍ لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقا

وذلك ان الحرباء اذا اشتد عليها حرُّ الشمس تلتجئ الى شجرةٍ فتستظل بغصنٍ منها . فاذا تحول عنهُ الظل تتعلق بغصنٍ آخر تستظل بهِ وهلم جرًّا * يُضرَب لمن لا يترك امرًا حتى يتعلق بآخر

٤٦٨ شبَّ عمرٌو عن الطوق

قالهُ جذيمة الابرش حين قدم ابن اختهِ عمرو بن عدي الذي كان قد ضلَّ في القفر ووجدهُ مالك وعقيل ابنا فارح وكانت امهُ رقاش قد نذرت ان تلبسهُ طوقًا من ذهب اذا عاد فلما قدم البستهُ الطوق وادخلتهُ على جذيمة فلما رآهُ قال شبَّ عمرو عن الطوق

٤٦٩ عند جهينة الخبر اليقين

اصلهُ ان الحُصَين بن سُبيع الغطفاني خرج ومعهُ رجل من بني جهينة يقال لهُ الاخنس بن كعب . وكان كلٌّ منهما فاتكًا غادرًا . فلما كانا في بعض الطريق وجدا رجلًا من بني لخم قدامهُ طعامٌ وشراب فدعاهما الى طعامهِ فنزلا واكلا وشربا معهُ . ثم ذهب الاخنس لبعض شانهِ ورجع فاذا اللخمي يتشحط في دمهِ . فسل سيفهُ لان سيف صاحبهِ كان

مسلولاً وهو لا يامنه ان يغدر بهِ وقال لهُ ويحك قد فتكت برجلٍ تحرَّمنا بطعامهِ وشرابهِ . فقال اقعد يا اخا جهينة فقد خرجنا لهذا ومثلهِ . ثم شربا ساعةً وتحدثا فالقى الحصين مسئلة من الكلام . يريد ان يشاغلهُ ليفتك بهِ ايضاً . ففطن الجهَني وقال هذا مجلس اكلٍ وشرب . فسكت الحصين حتى ظنَّ ان الجهني قد نسي ما يراد بهِ فقال يا اخا جهينة هل انت زاجر للطير . وقال وما ذاك . قال ما تقول هذه العقاب قال واين تراها . قال هي هذه ورفع راسهُ الى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحرهِ وقال انا الزاجر والناحر واحتوى على اسلابهِ واسلاب اللخمي وانصرف فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار واذا امراة تنشد الحصين . فقال لها من انتِ قالت انا صخرة امراة الحصين الغطفاني . فمضى وهو يقول

وكم من ضيغم ورَدٍ هموس	ابي شبلين مسكنهُ العرينُ
علوت بياض مفرقهِ بعضب	فاضحى في الفلاة لهُ سكونُ
واضحت عرسهُ ولها عليهِ	بُعيد هدوٍّ ليلتها رنينُ
كصخرة اذ تسائلُ في مراحٍ	وانمار وعلمها ظنونُ
تسائل عن حصين كل ركب	وعند جهينة الخبر اليقينُ

يُضرَب في معرفة حقيقة الامر

٤٧٠ ضرَب اخماساً لاسداس

اصلهُ ان الرجل اذا اراد سفرًا بعيدًا عوّد ابلهُ ان تشرب خمسًا اي كل خمسة ايام مرة. ثم عوّدها على السدس حتى اذا اخذت في السير تصبر عن الماء * يُضرَب لمن يسعى في المكر

٤٧١ أُنشِطَ من عقال

يُضرَب للسرعة في الوثوب بعد الامساك عنه

٤٧٢ لعلَّ لهُ عذرًا وانت تلومُ

هو عجز بيتٍ لبعضهم يقول في صدرهِ تأنَّ ولا تعجل بلومك صاحبًا * يُضرَب لمن يلوم من لهُ عذرٌ ولا يعلمهُ اللائم

٤٧٣ انقطع السَّلاَ

السلا جلدة رقيقة يكون فيها المولود من المواشي اذا انقطعت في البطن هلكت الام والولد * يُضرَب في ذهاب الحيلة

٤٧٤ الليل يواري حضنًا

حضن جبل عظيم في نجد. اي ان الليل يستر ما يغشاهُ

ولو كان عظيًا مثل هذا الجبل

٤٧٥ لانقسُط علَى ابي حِبال

هو طليحة بن خويلد الاسدي التقى ولده حبال بثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن فقتلاهُ . فجاء الخبر الى ابيهِ طليحة فتبعهما وقتلهما جميعاً . فلما راى قومهُ صنيعهُ وطلبهُ بثار ابنهِ قالوا لانقسط على ابي حبال * يُضرَب لمن يحذَر جانبه ويخشى انتقامهُ

٤٧٦ احذر من الذئب الاطلس

يُضرَب المثل بحذر الذئب لانهُ اذا نام يراوح بين عينيهِ فيغمض الواحدة ويترك الاخرى مفتوحة لشدة حذرهِ على نفسهِ . والاطلس هو الذي في لونهِ غبرة . قيل هو اخبث الذئاب

٤٧٧ اوفى من عوف

هو عوف بن محلم الشيباني كان عمرو بن هند قد غضب على مروان القرظ بن زنباع واقسم ان لا يعفو عنهُ حتى يضع يدهُ في يدهِ وكان مروان قد اجار خماعة بنت عوف وافتداها من عمرو بن قارب وذوّاب بن اسماء بمئة من

الابل واتى بها الى بيت ابيها عوف . وكانت قد تزوَّجت بليث بن مالك فمات فاخذت بنو عبس خيلهُ واسلابهُ ومالوا الى خبائهِ فاخذوا اهلهُ وسلبوا امرأتهُ خماعة بنت عوف . وكان الذي اصابها منهم عمرو وذوَّاب . فلما اتى بها مروان الى بيت ابيها عوف جاء رسول عمرو بن هند يطلب مروان فقال عوف لا سبيل الى ذلك فان ابنتي قد اجارتهُ . فلما عاد الرسول قال عمرو اني اضع يدهُ في يدي وتكون يدك بينهما فاجابهُ ومضى بمروان الى الملك فوضع يدهُ في يدهِ ووضع يدهُ بين يديها . فعفا عنهُ عمرو فضرب المثل في وفاء عوف

٤٧٨ اخيب من قابض على الماء

يُضرَب في الخيبة

٤٧٩ أفوت من امس الدابر

يُضرَب في فوات ما لا مطمع في نوالهِ

٤٨٠ هو عُبَيد فلسهِ

يُضرَب للبخيل

٤٨١ أَلْأَمُ من اسلم

رجل يُضرَب بهِ المثل في اللؤم

٤٨٢ احمق من عِجل

هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل. كان لهُ فرس كريم فقيل لهُ يوماً ما سميت فرسك. فقام ففقأ عين الفرس وقال سميتهُ الاعور

٤٨٣ رُبَّ رمية من غير رامٍ

اصلهُ ان الحكم بن عبد يغوث المنقرى كان ارمى اهل زمانهِ وكان قد آلى على نفسهِ ان يذبح مهاةً على الغبغب. فخرج ولم يصنع يومهُ ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزيناً وبات ليلتهُ على ذلك. فلما اصبح خرج الى قومهِ وقال ان لم اذبحها اليوم فاني قاتلٌ نفسي. فقال لهُ اخوهُ الحصين بن عبد يغوث يا اخي اذبح مكانها عشراً من الابل ولاتقتل نفسك. قال كلاً لااظلم عافرةً واترك نافرةً. فقال ابنهُ مطعم بن الحكم يا ابي احملني معك ارفدك. قال وما احمل من رَعش وَهِل جبان فَشِل. فضحك الغلام وقال ان لم ترَ افلاذها تخالط امشاجها فاجعلني وداجها. فانطلقا واذا هما بمهاةٍ

فرماها الحكم فاخطأها. ثم مرّت بهِ اخرى فرماها فاخطأها. فقال المطعم يا ابي اعطني القوس فاعطاهُ اياها. فمرّت بهِ مهاةٌ فرماها فلم يخطئها. فقال ابوهُ رُبَّ رميةٍ من غير رامٍ * يُضرَب لمن يصيب وهو ممن يخطئ

٤٨٤ أَفلسُ من ابن المذلَّق

رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن عندهُ قوت ليلةٍ فصار مثلاً في الافلاس

٤٨٥ انفع من نار الحباحب

٤٨٦ الحرب خدعة

٤٨٧ لو انصف الناس استراح القاضي

٤٨٨ مال قارون

رجلٌ يُضرَب بهِ المثل في الغنى

٤٨٩ اشد جنونًا من دُقَّة بنِ عِبايَة

رجلٌ يُضرَب بهِ المثل في شدة الجنون

٤٩٠ لا تهرف بما لا تعرف

اي لا تتكلم . واصلهُ من الهرف وهو الاطناب في المدح او المدح عن غير خبرةٍ

٤٩١ لا تصدّق كل ما تسمع

٤٩٢ ليس من العدل سرعة العذل

يُضرَب في الملامة

٤٩٣ اكبر من عجوز بني اسرائيل

يقال هي مريم اخت موسى . وهو مثل عندهم في الكبر

٤٩٤ اغرب من العنقاء

طائرٌ يُضرَب بهِ المثل في الغرابة لعظم جثتهِ واقتدارهِ

٤٩٥ اعقد من ذنب الضبّ

دُوَيبة بريّة في ذنبها عقد كثيرة

٤٩٦ اكذب من سهَيلة

رجلٌ يُضرَب بهِ المثل في الكذب

٤٩٧ كصوت المصطلق

هو جذيمة بن سعد الخزاعيّ * يُضرَب بهِ المثل في حسن الصوت

٤٩٨ أَمرَعَتِ العجزاء

يُضرَب في مجيء الخير من حيث لا يُرجَى

٤٩٩ دونهُ عكاسٌ ومكاس

هو ان تاخذ بناصية الرجل في الخصام وياخذ بناصيتك

٥٠٠ الزجُّ قدام السنان

الزج الحديدة التي في اسفل الرمح * يُضرَب في تقديم المتاخرّ

٥٠١ بلغت الدماء الثُّنَن

جمع ثُنَّة وهي الشعر الذي في موخر رسغ الدابة * يُضرَب في بلوغ الامر غايتهُ

٥٠٢ احاديث طسم واحلامها

اسم قبيلة من العرب البائدة هلكت قديمًا ودثرت اخبارها * يُضرَب لمن يتكلم بما لا يعرف حقيقةً لهُ

٥٠٢ بالرمل اوشال

جمع وشل وهو الماء المنحدر من الجبل * يُضرَب في قلة الخير عند الرجل

فهرس

ما تضمنهُ هذا الكتاب من الامثال وذلك على ترتيب حروف المعجم

ا

وجه

وجه

وجه

وجه

ب

ت

ح

خ

ر

ز

س

ض

ط

ف

ق

ك

وجه

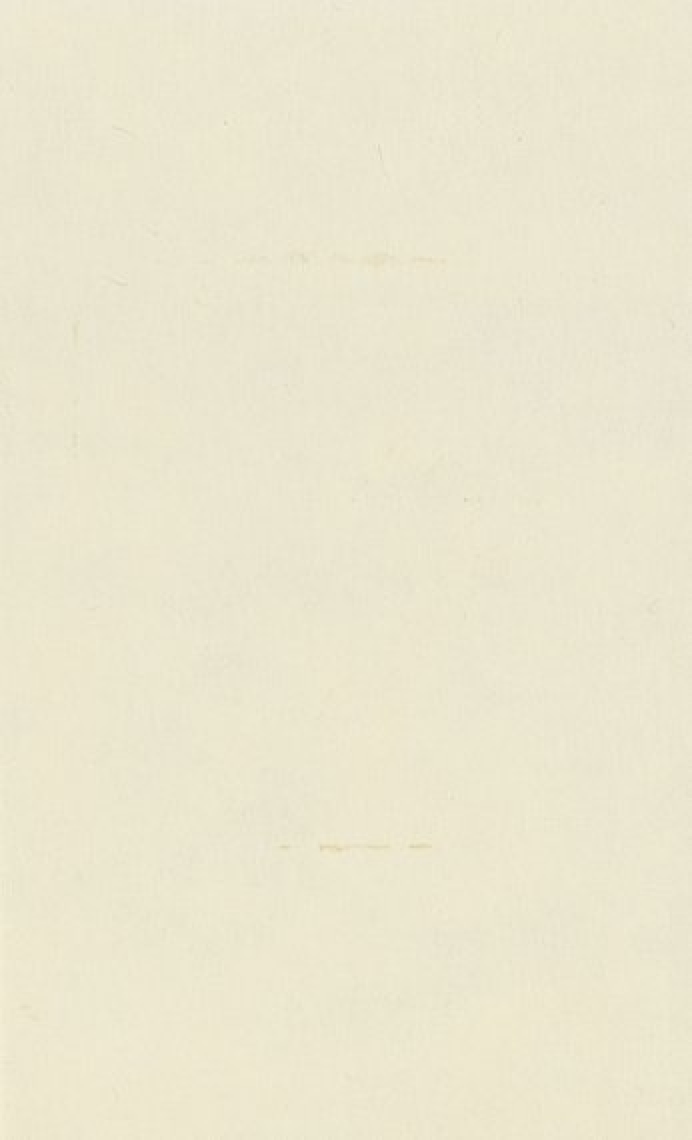
ي

	وجه
ياذع ويصي‌ء	٤٤
يتزو ويلين	٨٠
يومٌ بيوم الحَفض المجوّر	١١

اصلاح خطا وقع في بعض النسخ

وجه	سطر	خطا	صواب
٤١	٥	٥٦٣	١٦٣
٥٨	٥	واقف	وافق
٦٣	٧	٣٥٣	٣٥٢ وهكذا في ما يليه الى مثل ٤١٥
١١٦	١٨	٤١٥	٤١٤ وهكذا في ما يليه الى مثل ٥٠٣






Princeton University Library
32101 076415817